مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٢٣ و ٢٤ | الجمعة ١٧ يونيو ٢٠١٦م - ١٠ بؤونه ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

تجليس أساقفة ورسامة ثلاثة آباء أساقفة جدد

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في ضيافة السيد خالد شمعة سفيرنا بالنمسا

مع نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا وبعض الآباء الكهنة بكنيسة الشهيد مارمينا بفيينا

ويصلي القداس بكنيسة مارمينا بدير القديس الأنبا أنطونيوس بفيينا

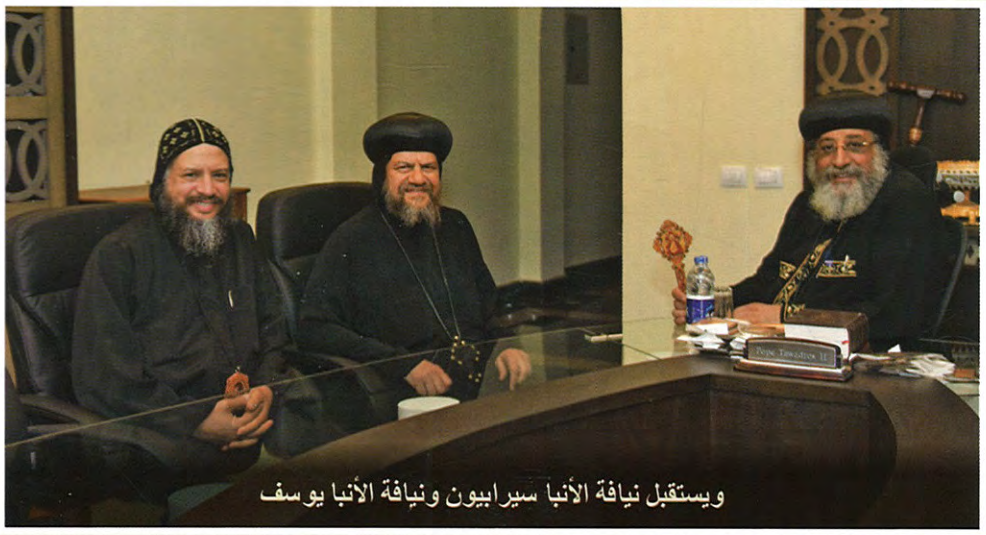
ويستقبل نيافة الأنبا سيرابيون ونيافة الأنبا يوسف

مع نيافة الأنبا إكليمنضس ومجموعة من شباب وشابات شرق كندا

المنظومة الكنسية

يُقصَد بهذا التعبير التناغم والتوافق والتناسق التام بين عمل الهيئات الكنسية في الخدمة والرعاية والتعليم والأنشطة من حيث الإدارة والتنمية والتجويد والتجديد، تحقيقًا للأداء الأفضل، كما قال السيد المسيح له المجد: «أنا فقد أتَيتُ لتكونَ لهُمْ حياةٌ وليكونَ لهُمْ أفضَلُ» (يوحنا ١٠: ١٠).

وتشمل المنظومة الكنسية: المجمع المقدس، والإيبارشيات، والأديرة، والأسقفيات العامة، والمعاهد الدراسية على أنواعها، والمراكز الثقافية والإعلامية، ومكاتب الرعاية الاجتماعية والمشروعات التنموية المتنوعة، فضلًا عن المجلس الملّي العام، وهيئة الأوقاف القبطية، وكذلك مؤسسات الخدمة الشاملة مثل: بطمس والأنافورا ولوجوس وغيرها...

ولتحقيق الأداء الأفضل في هذة المنظومة الكنسية، يحتاج الأمر إلى التواصل الكامل بينها، والتنسيق الشامل لأدوارها، مع التكامل في وظائفها، والعمل بروح جماعية خالية من الأهواء الشخصية، وبعيدة عن الذاتية والفردية والانعزالية والانغلاقية، وذلك لتوفير الروابط القوية لتعمل معًا من أجل مجد المسيح إلهنا في كنيسته المقدسة، لصالح الوطن أفرادًا ومجموعات، سواء داخل مصر أو مع أبنائنا في بلاد المهجر شرقًا وغربًا.

إنها مسئولية كبيرة أمام الله، قال عنها القديس بولس الرسول: «لأجلِ تكميلِ القِدّيسينَ لعَمَلِ الخِدمَةِ، لبُنيانِ جَسَدِ المَسيحِ... الّذي مِنهُ كُلُّ الجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، ومُقتَرِنًا بمؤازَرَةِ كُلِّ مَفصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، علَى قياسِ كُلِّ جُزءٍ، يُحَصِّلُ نُموَّ الجَسَدِ لبُنيانِهِ في المَحَبَّةِ» (أفسس ٤: ١٢-١٦).

ويتضمن عمل المنظومة الكنسية أشكالًا عديدة تعبّر عن التواصل بين الكنيسة سواء داخل مصر، أو بين الكنيسة في خارج مصر حيث يتواجد أبناؤنا، وسوف أذكر بعض هذه الاشكال التي تشبه جسورًا قوية بين شاطئيْن:

١- زيارات الاساقفة والكهنة: هي إحدى وسائل الربط القوية، حيث تبادُل المحبة والخدمة والتعليم والرعاية سواء في مصر أو خارجها، وتربط بين الإكليروس وكل الشعب خاصة في المهجر، ويشعر بها آلاف المصريين حيث الرعاية والافتقاد والتواصل والحضور.

٢- المشاركة في اللقاءات: سواء المسكونية أو الإقليمية أو المحلية وعلى كل المستويات، ويشارك فيها المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والشمامسة والمكرّسات، حيث التواجد الكنسي المصري هامّ للغاية، ويقدم صورة مصر الجميلة وكنيستها القويمة والمحبة التي تجمع كل المصريين.

٣- استقبال الأفواج: من كنائسنا بالخارج، سواء شباب وشبات أو عائلات أو كهنة أو حتى أطفال، في زيارات دينية وسياحية وترفيهية وروحية بين ربوع بلادنا. ومثل هذه الزيارات سواء صغيرة العدد أو كبيرة، تبني روابط قوية، وتعطي فرصة للأجيال الجديدة المولودة بالمهجر أن يتعرّفوا على الوطن الأم والأرض التي نشأت عليها كنيستهم وأسرهم وعائلاتهم.

٤- مهرجان الكرازة: وهو وسيلة فعّالة منبثقة من خدمة مدارس الأحد، في الترابط والتواصل حول أهداف تربوية وكتابية وكنسية ووطنية، حيث المشاركة الواسعة لكل الأعمار في قطاعات الخدمة في معظم الكنائس والإيبارشيات وبعضها خارج مصر، مما يقدم فرصة سنوية للتلاقي في إطار التنافس والتعاون على أرضية المحبة والوحدانية.

٥- عقد المؤتمرات المتخصّصة: مثل السمينار السنوي للمجمع المقدس، وهو لقاء دراسي لمدة أربعة أيام كاملة. وهناك لقاء كل عامين يجمع الأساقفة والكهنة والخدام في كل بلاد أوروبا، وهو لقاء روحي يتم فيه تنسيق الخدمة والرعاية بالكنائس والإيبارشيات، وقد أُضيف له هذا العام لقاء دراسي روحي بحضور عدد من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام وتدبير النائب البابوي لأوروبا نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو بإيطاليا.

كذلك مؤتمر المهجر للدول الناطقة بالإنجليزية، والذي عُقِد للمرة الأولى في مصر عام ٢٠١٥ بمناسبة مرور ٥٠ سنة على بداية خدمة الكنيسة في المهجر.

٦- القنوات الفضائية المسيحية: وبعضها مرتبط بالكنيسة، وهي وسيلة تواصل عابرة للقارات خاصة بعد إضافة قناة CYC منذ حوالي ست سنوات وهي بالإنجليزية للشباب، وقناة «كوجي» للأطفال والتي بدأت منذ ستة أشهر فقط. وكل هذه القنوات تحتاج التعضيد المستمر لكي تقوم بدورها وتؤدي عملها المؤثر على أكمل وجه، وقد بدأ استخدام مثل هذه القنوات منذ نحو عشر سنوات فقط في نطاق خدمة الكنيسة.

٧- التبادل التعليمي: من خلال البعثات الدراسية إلى مراكز ومعاهد دراسية عديدة ومتنوعة، وكذلك استقبال دارسين من كنائس أخري مثل: إثيوبيا - روسيا - إريتريا - لبنان - سوريا... الخ. ليدرسوا في معاهدنا وكليات اللاهوت.

فضلًا عن المشاركة في تحضير ومناقشة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه، والتبادل العلمي مع الجامعات وبعض الأديرة خارج مصر...

٨- التواصل مع الهيئات العامة: مثل: مجلس كنائس مصر، ومكتبة الإسكندرية، وجريدة الأهرام، وعدد كبير من الجامعات والوزارات، ومنظمة اليونيسيف، وجمعية كوبتك اورفان Coptic Orphan، وبيت العائلة، وغيرها من الهيئات التي تساهم في حياة المجتمع المصري بمسلميه ومسيحييه.

وبلا شك فإن هذا التواصل له آثار إيجابية على جموع الشعب المصري، كما انه تطبيق لوصية السيد المسيح: «أنتُمْ مِلحُ الأرضِ... أنتُمْ نورُ العالَمِ...».

٩- الحلقات الدراسية المُركَّزة: وهي وسيلة لترقية المعرفه وتنمية المهارات في وقت قصير نسبيًا، مثل برنامج «خادم أرثوذكسي مؤثّر»، والذي شارك فيه مئات من الكهنة والخدام والخادمات على مستوى الكرازة، وكذلك الأسبوع الدراسي للرهبان وآخر للراهبات حول الرهبنه والكتاب المقدس.

وكذلك برنامج لتدريب المنسّقين الإعلاميين من خلال المركز الإعلامي بالكنيسة القبطية، وبرنامج آخر للخدمة في المناطق العشوائية.

١٠- الإنتاج الفني الهادف: مثل الأفلام الروائية حول حياة القديسين، وبالمجمع المقدس لجنة تشرف عليها. وكذلك قصص الأطفال، واليوميات التعليمية والتربوية، وأيضًا العروض المسرحية الراقية، مع فرق الموسيقى والكورال وما تقدمه من فقرات لها مستوي فني وروحي مؤثّر في جموع من الناس.

إنها مسئولية جماعية كبيرة، تحتاج الأمانة أمام الذات، وتحتاج الاهتمام والعناية المستمرة، لأنه سيأتي يوم يقف فيه كل خادم وكل مسئول أمام الله الذي سيقول له:

«أعطِ حِسابَ وكالَتِكَ» (لوقا ١٦: ٢).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

تجليس أسقفين وسيامة ثلاثة آباء أساقفة جدد

في مساء يوم السبت ١١ يونيو ٢٠١٦م، قام قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بصلاة رفع بخور العشية **بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بالزيتون بالقاهرة**، واشترك مع قداسته ثمانية وثمانون من مطارنة وأساقفة الكنيسة أعضاء المجمع المقدس، والعديد من الآباء الكهنة، وسط حضور شعبي كثيف.

وعقب صلاة العشية قام قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة برشم الملابس الكهنوتية لاثنين من الآباء الأساقفة العموميين تمت دعوتهما أساقفة لإيبارشيات جديدة، وثلاثة من الرهبان تمت سيامتهم أساقفة في اليوم التالي، الأحد ١٢ يونيو ٢٠١٦م، الموافق ٥ بؤونه ١٧٣٢ش، بكاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون وسط حضور إكليروسي وشعبي ضخم جدًا.

وقد دعا قداسة البابا **نيافة الأنبا بافلوس أسقفًا على اليونان، ونيافة الأنبا بقطر أسقفًا على الوادي الجديد.** والرهبان الذين تمت سيامتهم أساقفة هم:

- الراهب **القمص موسى آفا موسى** - من دير السيدة العذراء والأنبا موسى بكوربس كريستي بتكساس - وسيم أسقفًا على شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي وتوابعها بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي إيبارشية جديدة، وبذلك يكون لنا أربع إيبارشيات بالولايات المتحدة (لوس آنجلوس، جنوبي الولايات المتحدة، نيويورك ونيو إنجلاند، نورث وساوث كارولينا وكنتاكي)، إلى جانب الأساقفة العموميين الذين يخدمون في مناطق متفرقة هناك. وتمت دعوته باسم: **نيافة الأنبا بيتر.**

- الراهب **القمص إسحق سانت** أنتوني والراهب **القمص چون سانت أنتوني** - من دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا - أسقفان عامّان للخدمة مع نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجيلوس. وتمت دعوتهما باسم: **نيافة الأنبا أبراهام، ونيافة الأنبا كيرلس.**

وبذلك تم تأسيس ثلاث إيبارشيات جديدة هي:

+ إيبارشية North and South Carolina، بالولايات المتحدة الأمريكية.

+ إيبارشية اليونان.

+ إيبارشية الوادي الجديد، وهي إيبارشية قديمة اندثرت منذ حوالي ٨٠٠ عام، وأعاد قداسة البابا إحياءها برسامة نيافة الأنبا بقطر أسقفًا عامًا عليها في العام الماضي، ثم تجليسه أسقفًا لها.

كما أشار قداسة البابا إلى أن كاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون التي أُقيمت بها عشية السيامات ستكون مقرًا بابويًا جديدًا.

نيافة الأنبا بافلوس
أسقف اليونان

هو من رهبان دير الأنبا بيشوي، ترهّب في سنة ١٩٧٨م باسم الراهب بولا الأنبا بيشوي، وقد خدم كثيرًا في اليونان قبل وبعد رهبنته، ويجيد اللغة اليونانية. وقد سامه قداسة البابا أسقفًا عامًا على اليونان في يوم الأحد ١٦ يونيو ٢٠١٣م، ضمن السيامة الأسقفية الثانية في حبرية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. وقد نجح نيافته في الحصول على اعتراف الحكومة اليونانية والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، بكنيستنا القبطية الأرثوذكسية في اليونان، للمرة الأولى في التاريخ المعاصر، وقد ألقى نيافته كلمة في البرلمان اليوناني بهذه المناسبة في سبتمبر ٢٠١٤م. وتمت مناداته كأول أسقف على هذه الإيبارشية الجديدة يوم السبت ١١ يونيو ٢٠١٦م، وتسلّم عصا الرعاية من يد قداسة البابا يوم الأحد ١٢ يونيو.

نيافة الأنبا بقطر
أسقف الوادي الجديد

هو القمص بيشوي المحرقي، أحد رهبان دير السيدة العذراء مريم المحرق بأسيوط، قضى ٣٥ سنة في الرهبنة، سيم أسقفًا عامًا في منطقة الوادى الجديد والواحات يوم الأحد ٢٤ مايو ٢٠١٥م، ولم يكن لها أسقف منذ ثمانية قرون خلت، وبالتالي يُعتبر أول اسقف سيخدم بعد هذه المدة، وكان آخر أسقف فيها

تجليس أسقفين ورسامة ثلاثة آباء أساقفة جدد

اسمه بقطر أو فيكتور، ولذلك تم اختيار اسمه الأنبا بقطر. وتمت مناداته كأول أسقف على هذه الإيبارشية بعد إحيائها يوم السبت ١١ يونيو ٢٠١٦م، وتسلّم عصا الرعاية من يد قداسة البابا يوم الأحد ١٢ يونيو.

نيافة الأنبا بيتر
أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي

هو الراهب القمص موسى آفا موسى وهو من دير السيدة العذراء الأنبا موسى القوي في تكساس، وهو أول من دُعي للأسقفية من هذا الدير. هاجر لأمريكا في سن ١٩ عامًا. حصل على درجة بكالوريوس من نيوجيرسي، وعمل في مجال الحاسب الآلي في عدة شركات. ترهّب بدير العذراء والأنبا موسى بتكساس في ٢٠٠٥م تحت رعاية الأنبا يوسف، وهو أول راهب يلتحق بهذا الدير، ونال الكهنوت في فبراير الماضي، عمل ربّيتة لمدة سبع سنوات، كما خدم في كنيسة البابا كيرلس السادس بولاية ينسين، وقد كان يخدم بكنيستي العذراء مريم بالمطرية والعذراء بالزيتون قبل سفره للخارج.

نيافة الأنبا أبراهام
الأسقف العام بلوس آنجيلوس

هو الراهب القمص إسحق بولس سانت أنتوني، وُلد في ١٩٦٥، وخدم في كنيسة السيدة العذراء مريم بمسرة بشبرا، وهو خريج كلية التجارة بجامعة عين شمس وحصل على دراسات متخصصة في التنمية من جامعة كوبنهاجن بالدنمارك. وتكرّس للخدمة في فبراير ١٩٨٨م، في أسقفية الخدمات، كما خدم في أسقفية الشباب في اللجنة المسكونية ولجنة الجامعة. بدأ الخدمة في ١٩٩٥م، ورُسِم شماسًا مكرسًا في ١٩٩٧م، ثم كاهنًا متبتلًا في ٢٠٠١م، وهو أول كاهن متبتل يُسام للخدمة بدير القديس بولس بلوس آنجيلوس. كما خدم في كنائس الإيبارشية ونال القمصية وقبل الشكل الرهباني في دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا في ٨ مايو الماضي.

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام بلوس آنجيلوس

هو الراهب القمص جون بول سانت أنتوني، وُلِد في أكتوبر ١٩٧٤م، وحصل على بكالوريوس العلوم ١٩٩٦م، وحصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة جورج واشنطن وعمل كمحامٍ. تكرّس في ٢٠٠٢م، ثم سيم كاهنًا متبتلًا في أكتوبر ٢٠٠٢م، وخدم في كنائس كثيرة. حصل على الماجيستير في الباترولوجي (علم الآبائيات) عام ٢٠٠٧م، ثم الدكتوراه في التاريخ المسيحي من جامعة نوتردام عام ٢٠١٤م، وكانت الرسالة عن «القديس كيرلس عمود الدين». وفي ٢٠١٥م، صار عميدًا لكلية القديس أثناسيوس والقديس كيرلس اللاهوتية، وله حوالي ثلاثون كتابًا عبارة عن سلسة في أقوال الآباء، وهو عضو في لجنة التعاون مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. في مارس ٢٠١٦م، رُسِم قمصًا، وأخذ الشكل الرهباني في ٨ مايو الماضي. وجدير بالذكر أن نيافة الأنبا كيرلس هو أول أسقف يُسام من أبنائنا في المهجر.

خالص تهانينا لأبينا قداسة البابا، والآباء المطارنة والأساقفة، والآباء الأساقفة الجدد، والشعب القبطي في الإيبارشيات الجديدة؛ على هذه السيامات المباركة.

رحلة قداسة البابا الرعوية إلى إيبارشية النمسا «١»

قداسة البابا يزور كنيسة مارمينا بفيينا

صلى قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني القداس الإلهي صباح يوم السبت ٤ يونيو ٢٠١٦م بكنيسة الشهيد مارمينا بالعاصمة النمساوية فيينا، وخلاله قام قداسته بمنح سر المعمودية لخمسة من أطفال الأسر القبطية المقيمة هناك، واشترك مع قداسته في الصلاة نيافة **الأنبا جبرييل** أسقف النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، وعدد من مهنة الإيبارشية. وقد ألقى قداسته عظة القداس عن «المسيح هو الطريق الحقيقي»، حيث شرح قداسته أن هناك خمس صفات للسيد المسيح نذكرها في أوشية الإنجيل وهي أنه: حياتنا كلنا، وخلاصنا كلنا (من الخطية)، ورجاؤنا كلنا، وشفاؤنا كلنا، وقيامتنا كلنا.

في ضيافة سفير النمسا

أقام **السفير خالد شمعة** سفير مصر بالنمسا، يوم السبت ٤ يونيو ٢٠١٦م، حفل غذاء على شرف **قداسة البابا**، رافقه فيه نيافة **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا، وبعض أراخنة الكنيسة، وبحضور القنصل العام وأعضاء السفارة.

وقد سادت اللقاء مشاعر المحبة والود، وجرى استعراض مكانة مصر المتميزة وتاريخها العظيم وأرضها التي تباركت بزيارة العائلة المقدسة لها، والتي نحتفل بها بدء الشهر الجاري. كما تطرق الحديث لدور الكنيسة الإيجابي في تشجيع أبنائنا في الخارج على زيارة ودعم بلادهم الحبيبة مصر.

البابا يصلي قداس الأحد بكنيسة مارمينا بدير الأنبا أنطونيوس بفيينا

صلى **قداسة البابا** القداس الإلهي يوم الأحد ٥ يونيو ٢٠١٦م بكنيسة مارمينا بدير الأنبا أنطونيوس بالعاصمة النمساوية فيينا، واشترك معه نيافة **الأنبا جبرييل** وبعض كهنة الإيبارشية، **والقس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسته. وكانت عظة القداس عن الأحد الخامس من الخمسين المقدسة، وتكلم قداسة البابا عن «المسيح الطريق والحق والحياة».

قداسة البابا يعود لأرض الوطن

غادر **قداسة البابا** يوم الأحد ٥ يونيو ٢٠١٦م مطار فيينا الدولي عائدًا إلى أرض الوطن بسلامة الله، بعد أن أنهى جولته الرعوية والعلاجية والتي استمرت لمدة أسبوعين، التقى خلالها بالشعب القبطي هناك، كما أجرى قداسته بعض الفحوصات الطبية.

وكان في وداع قداسة البابا بالمطار السيد **السفير خالد شمعة**، والقنصل العام، ونيافة **الأنبا جابرييل**، وعدد من الآباء الرهبان والكهنة، بالإضافة إلى جموع كثيرة من الشعب القبطي هناك.

قداسة البابا يستقبل مجموعة من شباب أقباط شرق كندا

استقبل قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني ببيت الكرمة بكنج مريوط، يوم الأربعاء ٨ يونيو ٢٠١٦م، مجموعة من شباب إيبارشية أوتاوا ومونتريال وشرق كندا، برفقة نيافة **الأنبا اكليمندس** الأسقف العام للإيبارشية واثنين من كهنتها، **القس مايكل تودري والقس ماركوس عبد المسيح**. وكانت جلة أبوية تحدث فيها قداسة البابا مع أبنائه وأجاب على استفساراتهم.

جدير بالذكر أن **المهندس شريف إسماعيل** رئيس مجلس الوزراء، قد استقبل نيافة الأنبا اكليمندس ووفد الشباب صباح يوم الثلاثاء ٧ يونيو ٢٠١٦م بمقر رئاسة الوزراء. حضر المقابلة نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لشرق كندا، **والدكتورة نبيلة مكرم عبيد** وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، **والسيد تروي لولاشنيك** سفير كندا بالقاهرة، وأمين المراسم بمجلس الوزراء.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة التجلي بمركز لوجوس

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعه الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٥ يونيو ٢٠١٦م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

حضر الاجتماع عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس الذين تواجدوا بالدير لحضور الاجتماع السنوي للمجمع المقدس صباح الخميس ١٦ يونيو بالمركز ذاته.

وقد بدأ قداسة البابا الاجتماع بتقديم التهنئة للحاضرين بمناسبة أعياد الصعود وحلول الروح القدس ودخول السيد المسيح أرض مصر، وأيضًا بسيامة ثلاثة أساقفة جُدد للمهجر، وتأسيس إيبارشية جديدة هناك، بالإضافة إلى تجليس كل من نيافة الأنبا بافلوس على كرسي اليونان ونيافة الأنبا بقطر على كرسي الوادي الجديد (وهي المحافظة الوحيدة التي لم يكن بها إيبارشية).

كما قدم قداسته التعزية لأسر الأطفال المتنيحين في حادث رحلة كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل: «نتذكر أبناءنا الذين تنيحوا في حادث رحلة عزبة النخل، هم رقدوا على رجاء القيامة في هذه الأيام المقدسة، ونصلي من أجل أسرهم والمصابين». وكانت عظة قداسته عن «طبيعة عمل الآباء الرسل وخدمتهم».

اجتماع المجمع المقدس يونيو ٢٠١٦م

إعداد القس رافائيل نزوت

عَقَدَ المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يوم الخميس الموافق ١٦ يونيو ٢٠١٦م الموافق ٩ بؤونه ١٧٣٢ش، جلسته السنوية المعتادة، برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وسكرتارية نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، في حضور مائة وعشرة عضوًا من أعضاء المجمع المقدس، وذلك في القاعة الكبرى للمجمع المقدس بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وذلك من الساعة العاشرة صباحًا إلى الساعة الثانية عصرًا. وقد أسفرت الجلسة عن مجموعة من القرارات والتوصيات وهي:

قرارات المجمع المقدس

١- انتخاب نيافة الأنبا رافائيل سكرتيرًا للمجمع المقدس

وكذلك انتخاب لجنة السكرتارية:

- نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير
- نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية
- نيافة الأنبا أبوللو أسقف جنوب سيناء

وذلك لمدة ثلاث سنوات أخرى.

٢- قرارات بخصوص الاعتراف بالأديرة

- الاعتراف بدير القديسة الشهيدة دميانة والأنبا مويسيس للراهبات فى إيبارشية البلينا.

- الاعتراف بدير السيدة العذراء والشهيدة دميانة بداوسنفل- أتلانتا جورجيا - إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية.

- الاعتراف بدير القديس العظيم الأنبا موسى القوي بطريق العلمين.

توصيات المجمع المقدس

١. لجنة الأسرة:

- مراجعة جميع مراكز المشورة على مستوى الكرازة لتوحيد منهج مُعتَمَد وتحديد مراكز مُعتَمَدة كنسيًا لاستخراج شهادات الدورات اللازمة لإتمام الزواج، ويُعمَل بهذه الشهادات إجباريًا من أول يوليو ٢٠١٧م.

٢. لجنة الرعاية والخدمة:

- التزام الكنائس بتعيين نسبة خمسة بالمائة من ذوي الاحتياجات الخاصة فى العمالة بالكنيسة ومشاريعها بقدر الإمكان.

٣. لجنة الطقوس:

- إدراج ظهور السيدة العذراء في إدفو - إيبارشية أسوان - في عام ١٩٨٢م ضمن ظهورات السيدة العذراء في الكنيسة القبطية.

- صلوات الليتورجية لها قدسيتها وكرامتها ووقار ممارستها الأصلية، لذا توصي اللجنة بعدم الخروج عن اللياقة في الممارسة باستخدام المُجسَّمات والتماثيل أو ما إليه.

- إنشاء مدرسة للشمامسة في كل إيبارشية، واقترح الحاضرون أن السنّ الأدنى للرسامه في رتبه إبصالتس تكون ٦ سنوات، وألّا يُرسَم شماس في أيّة درجه إلا بيد أسقفه.

- لا يجب أن نضيف أو نحذف أيّة عبارة في طقس القداس الإلهي إلّا بعد إقرارها من المجمع المقدس.

- حيث أن ملابس الخدمه الكهنوتية تميّز الرتب وتتناسب مع طبيعة كل منها، فالقس والقمص لهما أن يلبسا «طيلسانة» وليس التاج، ويلبسا البرنس ولكن بدون حرملة أو قصلة. أمّا «التاج» فهو خاص بالأسقف، وكذلك القصلة (الكلوسة) في البرنس والتى تطورت إلى الحرملة. لذا توصي اللجنه بالالتزام بما هو مستقر بالكنيسة.

وكانت الجلسة قد بدأت بالصلاة، و كلمة روحية لقداسة البابا عن «منظومة الكنيسة»، وعرض قداسته فكرة وتفاصيل مشروع تدريب ١٠٠٠ معلم كنسي والذي يتبناه قداسته. تتلخّص فكرة المشروع - الذي يحمل شعار: «جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ» (مرا ٥:٢١) - في تدريب ١٠٠٠ شخص ممّن يتولون التعليم في الكنيسة بمختلف درجاتهم الكنسية، على كيفية تقديم الفكر الكتابي والكنسي بصورة جاذبة ومؤثرة.

كما قدم نيافة الأنبا رافائيل عرضًا لتقارير وأنشطة لجان المجمع المقدس خلال هذا العام، قبل أن يصدر المجمع قراراته وتوصياته النهائية.

وتم توزيع اللوائح التالية على أعضاء المجمع المقدس، والتي تم اعتمادها من لجنة الرعاية والخدمة:

١- دليل تنظيم الخدمة.

٢- التكريس البتولي للرجال.

٣- المرتلين.

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم ٨ لسنة ٢٠١٦م
بخصوص تأسيس إيبارشية
شرق Midwest

في إطار تنظيم خدمة الكنيسة القبطية في أمريكا الشمالية، نزمع بنعمة المسيح تأسيس إيبارشية شرق Midwest، وتضم كنائس ولايات ميتشجن، أوهايو، إنديانا. وسيكون مشرفًا عليها قدس **الراهب القمص سارافيم السرياني**، ويُعمَل بهذا القرار من أول يوليو ٢٠١٦م.

رئيس وزراء المجر
في زيارة للكنيسة

في يوم الخميس ٢ يونيو ٢٠١٦م، استقبل نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، السيد **فيكتور أوربان** رئيس وزراء المجر، والذي زار الكاتدرائية على هامش زيارته للقاهرة. وقد أعرب الضيف أثناء الزيارة عن تقديره لقداسة البابا، كما تمنى له سلامة العودة من رحلته الرعوية-العلاجية بالنمسا، وأكد كذلك على دعم بلاده لمصر، وقال: «نحن ننظر إلى القيادة السياسية فى مصر على أنها القيادة القادرة على تأمين الاستقرار». وقد شكر نيافة الأنبا دانيال رئيس الوزراء المجري على رعاية بلاده للمصريين المهاجرين بالمجر، والأقباط بشكل خاص. وشرح نيافته للضيف كيف تتقارب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع الكنائس الأخرى سواءً داخل مصر أو خارجها، كما أوضح له العلاقة الطيبة بين قداسة البابا وشيخ الأزهر، والتعايش السلمي بين مختلف أفراد الشعب.

وفي الختام تم تبادل الهدايا والتقاط الصور التذكارية. حضر اللقاء نيافة **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **والقمص مكاري حبيب** سكرتير قداسة البابا، **والقس بولس حليم** المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، **والسيدة بربارة سليمان** مسئول المكتب البابوي للمشروعات.

بخصوص
وادي الريان
وبيت السلام وبيت الرحمة

تقدم كل من أصحاب النيافة: **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص والمشرف على وادي الريان، **والأنبا استفانوس** أسقف ببا والفشن والمشرف على بيت الرحمة، **والأنبا دوماديوس** أسقف أوسيم و٦ أكتوبر والمشرف على بيت السلام؛ بطلب إلى لجنة شئون الأديرة والرهبنة – أحد لجان المجمع المقدس – ببحث وضع الأماكن الثلاثة.

وصرّح **قداسة البابا** بأنه لا مانع من ذلك إذا انطبقت عليها الشروط والمعايير الخاصة بالحياة الرهبانية، وذلك من خلال لجان يشكّلها قداسته بهذا الخصوص..

مؤتمر الألحان الثالث والعشرون
لكهنة الكرازة المرقسية

عُقدت يوم الاثنين ٦ يونيو ٢٠١٦م، بدير الشهيد مارمينا بمريوط، فعاليات مؤتمر الألحان الثالث والعشرون للآباء الكهنة، بحضور أصحاب النيافة **الأنبا كيرلس** أسقف ورئيس الدير، **والأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **والأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة الكبرى، و٧٤ كاهنًا من إيبارشيات الكرازة المرقسية والقاهرة والإسكندرية.

شهد المؤتمر تسليم أجزاء من القداسات الثلاثة (الباسيلي، الغريغوري، الكيرلسي) حيث تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، تتسلم كل مجموعة الجزء المقرّر من أحد القداسات الثلاثة، إلى جانب تسليم لحن قطع الساعة الثالثة لعيد العنصرة لكل المشاركين، وقد استمر المؤتمر حتى ظهر يوم الخميس ٩ يونيو ٢٠١٦م.

أخبار الكنيسة

المؤتمر الثاني لأسقفية الشباب بأمريكا

تم عقد المؤتمر الثاني لأسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB) أيام الجمعة والسبت والأحد ١٠، ١١، ١٢ يونيو الجاري، باللغتين الإنجليزيه والعربية، بجامعة إسكرانتون ببنسيلفنيا، بحضور لفيف من شباب كنائس أمريكا الشمالية، تحت عنوان «شخصيتك، اعرفها، اقبلها، طورها»، بهدف اكتشاف الإنسان لشخصيته، ونقاط القوة والضعف بها، ومحاولة تطويرها، لحياة أفضل له وللآخرين.

احتوى المؤتمر على العديد من المحاضرات الروحية والعلمية، وبعض الاختبارات الأكاديمية، والمناظرات، وأنشطة مسرحية، وترفيهية مختلفة؛ إلى جوار القداس الإلهي وتسبحة نصف الليل وبعض الترانيم والألحان. شارك في فعاليات المؤتمر العديد من الآباء الكهنة، وأساتذة الجامعة، والخدام المتخصصين في هذا المجال.

لقاء عام لشباب شبرا الخيمة

أُقيم بكنيسة الأمير تادرس بشبرا الخيمة اللقاء الشبابي الذي نظمته خدمة الشباب بإيبارشية شبرا الخيمة، والذي حضره حوالي ١٧٠٠ شاب وشابة. حضر اللقاء نيافة **الأنبا مرقس** أسقف الإيبارشية وألقى كلمة دار موضوعها حول «أهمية الوقت».

الإحتفال بعيد القديس الأنبا أبرآم وسيامات كهنوتية بإيبارشية الفيوم

في صباح يوم الجمعة ١٠ يونيو ٢٠١٦م، وبحضور أصحاب النيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم ورئيس دير رئيس الملائكة غبريال العامر بجبل النقلون، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر وتوابعها، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر بالقاهرة، **والأنبا إسحق** الأسقف العام بالفيوم، وعدد كبير من الآباءالكهنة والشمامسة والشعب القبطي؛ احتفلت إيبارشية الفيوم بعيد نياحة القديس العظيم الأنبا أبرآم بديرة بالعزب بصلاة القداس الإلهي، وفية تمت سيامة ثمانية شمامسة في رتبة القسيسية وهم:

١) الشماس الإكليريكي/ بيشوي القس تادرس كاهنًا على كنيسة مارجرجس بالفيوم باسم **القس إيلاريون**.

٢) الشماس الإكليريكي/ عادل طلعت كاهنًا على كنيسة العذراء بالنزلة باسم **القس سرجيوس**.

٣) الشماس الإكليريكي/ عيسى حبيب كاهنًا على كنيسة مارجرجس بهوارة باسم **القس أبادير**.

٤) الشماس الإكليريكي/ مينا سمير كاهنًا على مذابح قرى مركز الفيوم باسم **القس مكاري**.

٥) الشماس/ بيتر نصيف كاهنًا على منطقة منشاة عبد الله باسم **القس مارك**.

٦) الشماس/ هاني ميلاد كاهنًا على كنيسة العذراء بقلمشاة باسم **القس هرمينا**.

٧) الشماس/ أبرآم إسحق كاهنًا على كنيسة العذراء بتلات باسم **القس ماركوس**.

٨) الشماس/ مرقس عطا كاهنًا على جمعية شفيع الفيوم باسم **القس أرساني**.

كما تمت رسامة ستة من الآباء القسوس قمامصة وهم:

١) **القمص ساروفيم تادرس** – كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بعزبة الوابور الجديدة.

٢) **القمص بقطر طلعت** – كنيسة مارمرقس بسنورس.

٣) **القمص إيليا جرجس** – كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسنورس.

٤) **القمص غبريال حليم** – كنيسة مارجرجس بالروضة.

٥) **القمص يعقوب سليمان** – كنيسة العذراء بسنهور.

٦) **القمص متى رضا** – كنيسة العذراء بفيديمين.

وسيقضي الآباء الكهنة الجدد فترة الأربعين يومًا الخلوة الروحية بدير رئيس الملائكة غبريال العامر بجبل النقلون بالفيوم.

جدير بالذكر أن فاعليات احتفال إيبارشية الفيوم بعيد القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة بديره بالعزب بدأت صباح ٢ يونيو بإخراج المقصورة التي تحوي جسد القديس من المزار الخاص به، ووُضِعت أمام الهيكل. وقد شملت الاحتفالات قداسات يومية وعشيات. وشارك العديد من أحبار الكنيسة في إلقاء العظات المسائية، وشاركت فرق الكورال من كنائس الإيبارشية بتقديم التسابيح والترانيم الروحية طوال فترة الاحتفالات.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أبرآم، ونيتفة الأنبا إسحق، والآباء القمامصة والقسوس الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة قس وشماس بالأنافورة

قام نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، صباح السبت ١١ يونيو ٢٠١٦م، بسيامة الشماس باسم عبيد كاهنًا متبتلًا باسم **القس مكسيموس** للخدمة في بيت أنافورا، وأيضًا قام بسيامة **أنطونيوس إرميا** برتبة دياكون متبتل (شماس كامل) للخدمة بالبيت ذاته.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والكاهن والشماس الجديدين.

سيامة شمامسة بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

قام نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يوم الجمعة ٣ يونيو ٢٠١٦م، بسيامة دياكونيْن باسم **مكسيموس ودوماديوس**، ورسامة ١٤ أغنسطسًا و ٤٩ إبصالتسًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة العاشر من رمضان. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار، والشمامسة الجُدد.

ملتقى لخدام الألحان واللغة القبطية بكنائس شبرا

عُقِد يوم الجمعة ١٠ يونيو ٢٠١٦م الملتقى الأول للخدام العاملين في مجال تسليم الألحان الكنسية وتعليم اللغة القبطية بكنائس شبرا. شارك في الملتقى أصحاب النيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس، **والأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، كما حضره لفيف من الآباء كهنة والشمامسة والخدام.

نياحة كاهن فاضل

بإيبارشية سوهاج

رقد في الرب يوم الاثنين ٦ يونيو ٢٠١٦م

القس يوسف القمص يوسف

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل

بقرية الشيخ علام – سوهاج

عن عمر ناهز ٨٢ عامًا قضى منها حوالي ٥٧ عامًا في خدمة الكهنوت. سيم قسًا في ٧ يونيو ١٩٥٩م، وتنيح قبل أن يبدأ عامه الـ٥٨ في الكهنوت. وقد عانى من عدة أمراض في السنوات الأخيرة أعاقته عن معظم أعمال الخدمة.

وأقيمت صلاة الجناز لروحه صباح يوم الثلاثاء ٧ يونيو ٢٠١٦م بحضور صاحبي النيافة **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج **والأنبا بسادة** أسقف أخميم، وعدد من كهنة إيبارشيتي سوهاج وأخميم.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم، ومجمع كهنة إيبارشية سوهاج، وأسرته وكل محبيه.

انتقال ثلاثة أطفال وخادم من كنيسة العذراء بعزبة النخل

رقد في الرب – إثر حادث أليم – ثلاثة من أطفال كنيسة العذراء بعزبة النخل بالقاهرة، وأحد الخدام، وهم:

الطفل ماثيو ألفريد

الطفل يوسف نبيل

الطفل ستيفن إيليا

الخادم فادي إبراهيم

وقع الحادث بينما كانت حافلة رحلات تقل مجموعة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية مع خدامهم في طريقهم إلى مدينة العبور، وقد تعرضت الحافلة لحادث أثناء سيرها في طريق مصر–الإسماعيلية الصحراوي، مما أدّى إلى انقلابها ومصرع الأطفال الثلاثة والخادم، وكذلك إصابة سبعة عشر طفلًا.

أقيمت الجنازة في السادسة ونصف من مساء يوم الجمعة ١٠ يونيو ٢٠١٦م، بمشاركة عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان وجموع غفيرة من الشعب.

نياحًا لأرواحهم الطاهرة، وخالص تعازينا لأسرهم.

نيافة الأنبا أنطونيوس مطران أورشليم في دولة الكويت للمرة الأولى

وصل نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، يوم الأربعاء أول يونيو ٢٠١٦م، إلى دولة الكويت، يصحبه **القمص أنطونيوس صبحي** كاهن كنيسة السيدة العذراء ومار جرجس بالأردن. وكان في استقبال نيافته بالمطار: سعادة **السفيرة/ هويدا عصام** القنصل العام المصري لدى دولة الكويت، **السيد/ علي علي** مدير التشريفات العامة بالسفارة المصرية نائبًا عن سعادة **السفير/ ياسر عاطف**، نيافة **المطران غطّاس هزيم** مطران الروم الأرثوذكس ومعه **الأرشمندريت أفرام الطعمي**، نيافة **المطران ماسيس** مطران الأرمن الأرثوذكس ومعه **الأب أزوال لهيان، الأب ريمون عيد، الأب آنجيلوس سعود** من الكنيسة الكاثوليكية نيابة عن **المطران/ كاميللو بالين** (حيث اعتذر لسفره خارج البلاد)، **الأب بطرس غريب** من كنيسة الروم الكاثوليك، جناب **القس عمانوئيل غريب** راعي الكنيسة الأنجيلية؛ بالإضافة إلى الآباء كهنة كنيسة الكويت، ومجموعة من شعب الكنيسة. ثم توجه نيافته إلى كنيسة مار مرقس حيث صلى صلاة الشكر واستقبل جموع الشعب الذين كانوا فى انتظار نيافته بالكنيسة.

وفي مساء اليوم التالي، الخميس ٢ يونيو، أقامت الكنيسة حفل استقبال لنيافته، قدّمت فيه بعض الترانيم والكلمات الروحية، وأُختُتم الحفل بكلمة من نيافته.

وفي يوم الجمعة صلى نيافته القداس بالكنيسة، ثم قام بتوزيع جوائز المهرجان السنوي الثالث عشر لمسابقة الشعب ومرحلة ابتدائي، وقام في المساء بتكريم خريجي الثانوية العامة. وقد غادر نيافته الكويت صباح السبت ٤ يونيو متوجهًا إلى لبنان.

نيافة الأنبا برنابا يزور جزيرة صقلية

قام نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما يوم الثلاثاء ٣١ مايو ٢٠١٦م بزيارة مدينة كاتانيا بصقلية، حيث التقى **المونسنيور باولو روميو** كاردينال جزيرة سيشيليا (صقلية).

تأتي الزيارة للمشاركة في الاحتفال بمرور ٥٥٠ عامًا على إنشاء كنيسة عذراء المسيح بالمدينة. وعلى هامش الزيارة بحث نيافته مع غبطة الكاردينال وضع الشباب القبطي المهاجر إلى الجزيرة والمتاعب التي يواجهونها وكيفية التغلب عليها. حضر اللقاء **أشرف وديع** المسئول عن جمعية الأقباط بكاتانيا وعدد من الشباب المهاجرين.

نيافة الأنبا آنجيلوس يشارك في الاحتفال الرسمي بملكة إنجلترا

حضر نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام للكنيسة القبطية الأرثوذوكسية بالمملكة المتحدة، خدمة صلاة الشكر التي أُقيمت على شرف جلالة الملكة إليزابيث الثانية بمناسبة عيد ميلادها التسعين.

تضمنت خدمة الصلاة التي أقيمت بكاتدرائية سان بول عددًا من الترانيم والصلوات وقراءات من الكتاب المقدس، بالإضافة إلى كلمات وتأملات؛ بحضور أكثر من ألفي شخص بمن فيهم أعضاء من الأسرة المالكة وكبار السياسيين والقادة الدينيين، والمئات من أعضاء الشعب الذين رشحتهم الإدارات الحكومية تقديرًا لخدماتهم.

يوم روحي لاطفال ابتدائي بايبارشية الدول الاسكندنافية

أُقيم يوم السبت المواقف ٤ يونيو ٢٠١٦م يوم روحي لأطفال ابتدائي في مقر المطرانية بكنيسة مارمينا والبابا كيرلس السادس، بحضور نيافة **الأنبا أباكير** أسقف الدول الاسكندنافية وذلك بعد القداس. حيث قدم الاطفال مسرحية وبعض الترانيم والألحان الروحية، ثم أُقيمت الألعاب والمسابقات الترفيهية. ثم ألقى نيافة الأنبا أباكير والآباء الكهنة المحاضرات على أولياء الأمور عن تربية الأطفال، وتشجيع الأطفال على حضور الكنيسة والصلاة، وتربية الثقة بالنفس.

كيف أعدّهم؟

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٥ مايو ٢٠٠٧ – العددان ١٨،١٧

لقداسة البابا الأنبا شنوده الثالث

لقد صعد الرب إلى السماء، وترك تلاميذه لخدمة الكنيسة. ولكنه قبل أن يتركهم، وقبل أن يعهد إليهم بتلك المسئولية الخطيرة، كان قد أعدّهم للخدمة. فكيف أعدّهم؟

في الواقع أن الرب – على مرّ العصور، ومن أقدم مراحل التاريخ – له طرق كثيرة جدًا في إعداد الخدام للخدمة.

منذ البَدء:

+ فهو قد أعدّ **إبراهيم** أبا الآباء والأنبياء: أعدّه بالطاعة والغربة، وبالخيمة والمذبح. فسار إبراهيم وراءه «وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي» (عب١١:٨).

+ وأعدّ **يوسف الصديق** بالتجارب الكثيرة، في تعرُّضه لحسد إخوته، وإلقائه في البئر، وبيعه كعبد لبيت فوطيفار. وتعرضه أيضًا للتجربة التي حدثت له من امرأة سيده، وادّعائها عليه ظلمًا بحيث تم إلقاؤه في السجن. وأعدّه الله أيضًا بموهبة تفسير الأحلام...

+ وأعدّ **داود** إعدادًا خاصًا. فبعد أن كان مجرد فتى «أَشْقَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ» يرعى الغنم، ويُحسِن الضرب على العود، جعله جبار بأس، يمكنه أن يلاقي دبًا وأسدًا فينتصر عليهما لكي ينقذ شاة من قطيعه (١صم١٧:٣٦).. وأعدّه بغيرة في قلبه وشجاعة وحماسًا حتى خرج لملاقاة جليات الجبار بإيمان يقول فيه له: الحرب للرب «الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي». واستطاع أن يهزم ذلك الجبار.

وأعدّه أيضًا بقيام شاول الملك ضده بكل ما لذلك الملك من بطش وحسد فطارده من برية لبرية يريد قتله، وحاول أن يثير عليه حتى ميكال زوجته ويوناثان صديقه.. كل ذلك سمح به الله لكي يخشوشن داود، ويتحول من ذلك الشاعر الرقيق والموسيقي الذي يعزف على القيثار والمزمار والعشرة أوتار إلى إنسان يصلح للملك.

ولمّا صار داود ملكًا، سمح له الله بتجارب أخرى. فتعرض لمتاعب من يوآب رئيس جيشه، ومن قيام أبشالوم ابنه ضده، ومن خيانة أخيتوفل، ومن شتائم وإهانات شمعي بن جيره... كل هذا كان له تأثير على داود في صلواته ومزاميره وخبراته مع الله. فصار يقول «لَوْلاَ الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا – عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا – إِذًا لاَبْتَلَعُونَا أَحْيَاءً» «انْفَلَتَتْ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ..».

+ كذلك أعدّ الله **صموئيل**. فسمح أن يتربّى في الهيكل وهو طفل صغير، في خدمة هيكل الله في شِيلُوهَ.. وأعدّه بالرؤى والحديث معه وهو بعد طفل. ثم كان معه حتى جعله نبيًا عظيمًا، واستحق أن يمسح الملوك. فمسح شاول ملكًا، ومسح داود ملكًا. وكان روح الرب يحل على من يمسحه.. (١صم١٠:١٦،١).

+ بل إن الله أعدّ **إرميا** قبل أن يولد. ولذلك قال له «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ» (إر ١:٥). «جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ.. فَيُحَارِبُونَكَ وَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لأُنْقِذَكَ» (إر ١:١٨،١٩).

وفي تاريخ الكنيسة نرى أمثلة أخرى في إعداد الرب لقديسيه.

+ أعدّ القديس **أنطونيوس الكبير** بقابلية للتعلُّم واستعداد لقبول كلمة الله. فما أن سمع في الكنيسة الآية التي تقول «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ»، وكان أيضًا قد تأثر بمنظر أبيه وهو ميت، فناجاه قائلًا: «أين عظمتك وغناك؟ لقد تركتَ كل شيء بغير إرادتك. ولكني سأترك الكل بإرادتي». أعدّ الله هذا القديس بما تعلمه من النساك الذين على حافة القرية، فكان مثل النحلة تمتصّ من كل زهرة رحيقًا. بل أعدّه أيضًا بنصيحة تلك المرأة التي تعرّت لتستحم، فقال لها: «أما تستحين مني وأنا رجل راهب؟»، فهزأت به وقالت له: «لو كنتَ راهبًا لسكنتَ البرية الجوانية، لأن هذا المكان لايصلح لسكنى الرهبان». فاعتبر كلمتها من الله، وذهب إلى البرية الجوانية...

وأعدّه الله أيضًا بمحاربات كثيرة من الشياطين، بمناظر وأصوات، وأحيانًا ضربوه حتى تركوه بين حيّ وميت. فكان يصمد أمام تهديداتهم ويقول لهم: «لو كان الله قد أعطاكم سلطانًا عليَّ، فمن أنا حتى أقاوم الله؟! وإن لم يعطكم سلطانًا فلن يستطيع أحد منكم أن يؤذيني»، ثم يردّد مزاميره. وهكذا إذ غلب الشياطين، أصبحوا يخافون منه، وصار فيما بعد يُخرج الشياطين.

+ كذلك أعدّ الله **القديس أثناسيوس** منذ صغره بعقلية ناضجة جدًا وفهم للكتب. واستطاع – وهو شاب صغير – أن يصدر كتابين هامين في اللاهوت هما «تجسد الكلمة»، و«الرسالة إلى الوثنيين». أعدّه الله أيضًا بمحبة الأب البطريرك له أي البابا ألكسندروس، فأخذه معه إلى مجمع نيقية المسكوني حيث ظهرت مواهبه في الرد على الآريوسيين وفي صياغة قانون الإيمان المسيحي. وهكذا اختير بطريركًا وهو شاب في حوالي الثلاثين وصار البابا العشرين من بابوات الكرسي المرقسي... وأعدّه الله بعد ذلك بمحاربات كثيرة من الآريوسيين ومن الإمبراطور نفسه، فنُفِي عن كرسيه أربع مرات إلى بلاد الغرب، فكان يكرز هناك ويعلّم ويشرح الإيمان السليم وينشئ كنائس.. واستحق أن تلقّبه الكنيسة بلقب الرسولي.

رُسُل المسيح:

تلاميذه هؤلاء، كيف أعدّهم خلال ثلاثة سنوات أو أكثر؟

+ **أعدّهم أولاً بالقدوة الصالحة**. فعاشوا معه طوال تلك السنوات كأشخاص مُكرَّسين ينتقلون معه من مكان إلى آخر، يرون حياته كيف تكون، وكيف يتصرف ويتعامل مع الناس، ويأخذون من حياته قدوة.

+ **وأعدّهم أيضًا بالتعليم**. وكان هذا التعليم على نوعين: أحدهما هو التعليم العام الذي يلقيه على الناس جماعات وأفرادًا ويحضره تلاميذه، والنوع الآخر تعليم خاص فيما بينهم وبينه. وقد تلقّوا هذا التعليم في عمقه، حتى أن تلميذه بطرس قال له مرة: «يَارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ» (يو ٦:٦٨).

+ **وأعدّهم أيضًا بحياة النُسك**. فهو شخصيًا لم يكن له بيت ولا مكان ثابت للخدمة. وهم صاروا مثله، ليس لهم مكان. وهم عبّروا عن ذلك بقولهم له: «قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» (مر١٠:٢٨). وهكذا أعدّهم الرب بهذه الحياة المتفرغة تمامًا للخدمة، في نُسك، وبُعد عن الأهل، وبُعد عن الذهب والفضة، إذ قال لهم: «لاَ تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ» (مت١٠:٩).

+ **أعدّهم أيضًا بنماذج عجيبة في الخدمة وفي محبة الكل**: كيف أنه كان يحب الجياع والمساكين، ويقول في معجزة الخمس خبزات والسمكتين: «وَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِئَلاَّ يُخَوَّرُوا فِي الطَّرِيقِ». كذلك محبته للمرضى وإشفاقه عليهم، وعلاجه لأصحاب الأمراض المستعصية التي تبدو وكأن لا شفاء منها إطلاقًا، كالعميان والمولودين بالعمى، والذين عليهم شياطين وكل الذين بأنواع أمراض كثيرة، فكان يضع يديه على كل واحد منهم فيشفيهم. وهكذا «كَانَ يَجول يَصْنَعُ خَيْرًا» (أع١٠). وفي ذلك تعليم آخر لهم.

+ **أعدّهم أيضًا بالتدريب العملي**: «وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا»، وقال لهم: «اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا» (مت١٠:٧،٨). «فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ:»يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَفْرَحُوا بِهذَا.. بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ»» (لو١٠:١٧،٢٠).

+ أعدّهم بتركيز شديد، وغرس فيهم الإيمان والقوة والمعرفة ومحبة الآخرين. وأراهم كيف يمكن أن يخدم في كل مكان، بل وهو يمشي في الطريق أو وسط الحقول، أو وهو على الجبل، أو على شاطئ البحيرة.. والتقطوا هذه الحياة منه.

+ وأعدّهم إعدادًا خاصًا بالكلام الذي قاله لهم قبل ذهابه إلى جثسيماني وإلى الجلجثة، وبوعده لهم بالرُوح القُدُس. ثم ظهوره لهم بعد القيامة، يزيل شكوكهم ويقوّي إيمانهم ويثبّتهم. وبقضائه معهم أَرْبَعِينَ يَوْمًا، «يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ» (أع١:٣). حيث أوصاهم بكل شيء، وسلّمهم تقاليد الكنيسة كلها وطقوسها وأسرارها، وائتمنهم، على التعليم، وأوصاهم أن يعلموا الناس جميع ما أوصاهم به وأن يعمدوهم. وإن نسوا شيئًا فإن الروح القدس سوف يذكّرهم بكل ما قال لهم.

+ والعجيب أنه بعد كل هذا قال لهم «فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي» (لو٢٤:٤٩). وماذا كانت تلك القوة؟ قال لهم: «لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أع١:٨).

وهكذا أراهم كيف يهتمون بالسامريين الذين كان اليهود لا يتعاملون معهم، وكذلك كيف يكرزون بين الأمم الذين كانوا يُعتبرون أعداء لليهود لا يخالطونهم...

+ ولم يكتفِ بهذا وإنما وعدهم «**وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ**» (مت٢٨:٢٠). ومنحهم الروح القدس ومواهب كثيرة تساعدهم على الخدمة «فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ» (مر١٦:٢٠).

ثلاثة ملامح رئيسية في عمل الأب الأسقف

عظة قداس رسامة الآباء الأساقفة الجدد يوم الأحد ٢١ يونيو ٢٠١٦م

قداسة البابا تواضروس الثاني

هذا اليوم «أحد الفرح»، هو الأحد الذي يقع بين عيدي الصعود والعنصرة (حلول الروح القدس)، وهو المحطة الأخيرة في رحلة الخمسين المقدسة. وتبدأ رحلة الخمسين بقيامة ربنا يسوع المسيح. ثم أحد توما «أحد تجديد الإيمان»، فلا يمكن أن نبدأ رحلتنا إلى السماء وإلى الأبدية دون الإيمان بشخص ربنا يسوع المسيح في فدائه وخلاصه الذي قدمه لنا على الصليب، فليس بأحد غيرة الخلاص. ثم الأحد الذي بعده نسمّيه «المسيح خبز الحياة». وتتوالى الآحاد: المسيح ماء الحياة، ثم المسيح نور الحياة، ثم المسيح طريق الحياة؛ ويُقصَد بالحياة: الحياة الأبدية، فليس ملكوت السموات أكلًا وشربًا (رومية١٤:١٧)، ولكنه شِبَع لشخص المسيح. وتبدأ الرحلة – كما قلتُ – بالإيمان. وبالمفاهيم البشرية في أيّة رحلة نحتاج إلى خبز وإلى ماء وإلى نور وإلى طريق؛ أيّة رحلة تحتاج هذه، فعندما تنوي الذهاب في رحلة مثلًا، وتحضّر الطعام والشراب، وتبدأ رحلتك في النهار في نور الشمس، أو إذا كان الوقت مساء فإنك تراجع أنوار السيارة، ولابد من وجود طريق تسلكه لكي تصل إلى المكان الذي تقصده... محصّلة كل هذا يا أحبائي هي الفرح الذي نحتفل به في هذا اليوم الذي قال فيه السيد المسيح: «اُطلُبوا تأخُذوا، ليكونَ فرَحُكُمْ كامِلًا» (يوحنا١٦:٢٤)، فليس لنا مصدر شبع أو ملجأ سوى شخص المسيح. ونحن بالحقيقة في مسرة وفي فرح أن يعطينا الله كل هذة النعم، وأن يتمجد في كنيسته المقدسة في امتدادها ونموها ورعايتها وعملها الكبير.

الأب الأسقف في الكنيسة هو خادم وأيقونة ومثال، ولكن أود أن أشرح لكم أولًا طبيعة الملامح الرئيسية في عمل الأب الأسقف، فيجب أن تتوافر ثلاثة ملامح رئيسية:

الملمح الأول: الأبوة قبل السلطة

بلا شك أن الأسقف يحمل سلطة كنسية، فهو مسئول عن تكريس النفوس، وسيامة الآباء والشمامسة، وتدشين الكنائس والمذابح والمعموديات، ومسئول عن تأسيس كنائس جديدة، ومسئول عن إقامة الصلوات والأسرار المقدسة، ومسئول عن التعليم والمعرفة. **ومسئولياته تعليمية وتقديسية وتنظيمية،** هو بمثابة «مايسترو»... ولكننا **نحتاج في الكنيسة أن يكون الأسقف صاحب أبوة قبل أن يكون صاحب سلطة،** وهذا الأمر يا إخوتي هو الذي يحكم على طبيعة عمل الأب الأسقف، فهو «أب»؛ هذه الكلمة التي تفرحنا جميعًا. وهذة الكلمة بالرغم من أنها تتكون من حرفين في اللغة العربية، لكنها تحمل معانٍ كثيرة جدًا، فالأب الأسقف هو أب للآباء الكهنة ولأسرهم، وأب لكل الخدام والخادمات، ولكل الشعب والرعية، ولكل كنيسة. وهذا الأمر لا يرتبط بالسنّ فمن الممكن أن يكون الأسقف سنه شبابي ونقول عنه إنه أب، فروح ونعمة الأسقفية، واجتهاده وصلواته اليومية أن يعطيه الله هذة النعمة (نعمة الأبوة). وعندما تتوافر نعمة الأبوة في الأب الأسقف، يجد نعمة كبيرة في عين الله، ونعمة كبيرة في عين الرعية، ونعمة كبيرة حتى في عين المجتمع الذي يعيش فيه، فالعالم يحتاج إلى الأبوة الحقيقية. السلطة موجودة بأيّة صورة من الصور، حتى سلطة الأب الجسدى في البيت أو الأم، ولكن **العالم يحتاج إلى هذة الأبوة الروحية التي لها أحضان بلا حدود.** الأب هو الذي يحب، وهو الذي يستر ويصون ويعلم. الأب عمله متسع جدًا، ولذلك الملمح الاول في خدمة الأب الأسقف هو الأبوة. وهكذا أوصي الآباء الجدد أن يكونوا آباء قبل أن يكونوا أصحاب سلطة. الله يفرح بروح الأبوة التي نأخذها منه، ونقدمها لمن فداهم على الصليب. وإذا نظرنا في تاريخ كنيستنا المعاصر أو القديم، سنجد أن هؤلاء الذين نسمّيهم قديسين تميّزوا أولًا وأخيرًا في مجالات الرعاية بروح الأبوة. والله علمنا أن نناديه في الصلاة قائلين: «أبانا الذي في السموات...»، ونخاطب من يخدمنا ونقول له: «أبونا»، وهذا اللقب المحبوب هو نقطة البداية في عمل الأب الأسقف.

الملمح الثاني: الاستقامة قبل الإدارة

استقامة السلوك بكل ما تحتويه هذه الكلمة، أو حسبما نصلي: «قلبًا نقيًا اخلق فيَّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدده في أحشائي». **الاستقامة تعني: استقامة الكلمة، واستقامة الخدمة، واستقامة المعاملات،** مثلما سمعنا في التعهُّد الذي يتلوه الأب الأسقف وقت سيامته. الاستقامة قبل الإدارة، طبعًا الإدارة مهمة فهي التي تنظّم العمل، والإدارة واجبة، وحينما ندرس في حياة السيد المسيح نجده مديرًا بارعًا في كل موقف وفي كل مشهد نقرأه في الكتاب المقدس. ويحتاج الأب الأسقف أن يكون في هذة الاستقامة، فهو الذي يعلم، وهو الذي يخدم، وهو الذي يدبّر. **والاستقامة تعني في داخلها حياة التوبة الداخلية،** فليست التوبة بعيدة عن الأب الأسقف، وكلنا نحتاج إلى التوبة ونقاوة القلب، ولذلك الاستقامة تكون امامنا على الدوام.

عندما خاطبنا السيد المسيح وقال: «أنتُمْ نورُ العالَمِ» (متى٥:١٤)، كان يقصد حياة الاستقامة، لأن النور يسلك في خطوط مستقيمة. هناك إنسان يحيا مستقيمًا، وآخر يراوغ، وثالث يتراخى، وهناك من كلامه غير واضح، ومن توجد علامات استفهام على حياته... وكل هذا لا يرضي الله. وفي المقابل يوجد من لهم الحياة المستقيمة التي تمجد اسم الله، وهم الأكثر. لقد وضع الله كلًا منّا في مسئوليته لأجل تكميل خدمة القديسين (أفسس٤:١٢)، وطلب من كل واحد منّا أن يكمل عمله باستقامة ولمجد الله.

الأسقف لا يخدم لمجد ذاته، والأسقف – لأنه الصورة والنموذج الأول – يخدم وكل ما يفعلع من أجل مجد الله في كنيسته المقدسة، فلسنا جميعًا نستحق النعم التي أعطاها الله لنا، لكن الله في محبته الكبيرة وضع كلًا منا في مسؤليته، صغيرة أو كبيرة. قبل الإدارة وقبل التنظيم (وهذا لا ينفي أن التنظيم والتدبير شيء مهم لحياتنا كلنا)، نحتاج الاستقامة.

الملمح الثالث: الإنسان قبل البنيان

هناك من يجعل كل اهتمامه بالمباني، ولكن الله سيسألنا أولًا عن الذين نرعاهم، ويطلب دمهم منا! حينما يختار الأسقف شخصًا ليسيمه كاهنًا، يختار شخصًا صالحًا يعرف أن يخدم وأن يفتقد، حينما يدير الخدمة فيكون هذا من أجل الإنسان، حينما ينظّم عملًا في خدمته أو في إيبارشيته يكون من أجل تسهيل الحياة، مثلما نصلي ونقول: «سهّل لنا طريق التقوى». لذلك الإنسان قبل البنيان، **الإنسان صغيرًا أو كبيرًا، رجلًا أو امرأة، شبابًا أو شابات أو أطفال هم مسئولية الأب الأسقف كاملة.** وهو لا يخدم بذاته فقط، ولكن يخدم من خلال الآباء الذين يخدمون معه في كل قطاعات الخدمة، كل واحد بحسب الخدمة التي هو فيها.

الأب الأسقف لكي ما تكون خدمته مقبولة أمام الله، يجب أن تكون الأبوة في حياته واضحة قبل السلطة، ويجب أن تكون الاستقامة الشخصية واضحة قبل الإدارة، وأن تكون خدمة الإنسان هي الهدف قبل أي بنيان مادي آخر.

الأسقف خادم يغسل أرجل الجميع. الأسقف أيقونة حيّة في كنيسة الله الحيّة. الأسقف مثال ونموذج وقدوة أمام كل احد.

نشكر إلهنا الصالح الذي يباركنا في كل يوم بعطايا جديدة ونِعَم جديدة في كل صباح.

بركات الصعود

metropolitanpakhom@yahoo.com

عيد الصعود هو أحد الأعياد السيدية الكبرى في الكنيسة، وفيه نحتفل بانطلاق الرب إلى السماء بجسده المُمجَّد بعد قيامته بأربعين يومًا. وصعود الرب إلى السماء اختلف عن حدث قيامته، فحدث القيامة لم يره أحدٌ في وقته، إلّا أن الرب أظهر نفسه لتلاميذه بعدها مرات عديدة ليؤكد لهم قيامته؛ أمّا **الصعود فحَدَثَ أمام أعين كل التلاميذ والرسل**، وذلك كي لا يشكّ أحد في حقيقة انطلاقه إلى السماء. كما **صاحب الصعود أيضًا ظهور سحابة أخذته عن أعين تلاميذه**، وأعقبها ظهور ملائكة تعلن أن يسوع سيأتي مرة أخرى على السحاب، كما **صاحب الصعود العديد من الوعود** التي تركها الرب لتلاميذه قبل انطلاقه إلى السماء في (أع١:٨-١١).

وللصعود في إيمان كنيستنا بركات كثيرة منها:

١- صعود الرب في السحابة يؤكد حقيقة لاهوته، فالسحابة في الكتاب المقدس تشير إلى حضور الرب، فقد صاحبت السحابة خروج الشعب قديمًا، وإعطاء الوصايا العشر، وظهور مجد الرب على الخيمة، كما صاحبت السحابة استعلان مجد الرب في عماد السيد المسيح. فكان الصعود يؤكد حقيقة لاهوت السيد المسيح بحسب كلمات الرب يسوع لنيقوديموس: «وليس أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السماءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السماءِ، ابنُ الإِنسانِ الَّذِي هو في السماءِ» (يو٣:١٣).

٢- صاحب الصعود أيضًا وعد من الرب يسوع لتلاميذه بحلول روحه القدوس عليهم، ليملأ الكل من بركات روحه القدوس، ويعطي الكنيسة قوة حقيقية في عهدها الجديد «لذلكَ يقولُ: إذ صَعِدَ إِلَى العَلاءِ سبَى سبيًا وأعطَى النَّاسَ عَطايا» (أف٤:٨).

٣- كان الصعود تمهيدًا لانطلاق التلاميذ للكرازة، ليعلنوا للعالم كله عن الإله القائم من بين الأموات، ويكونوا له شهودًا في أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

٤- في الصعود أعطى الرب من ملئه للكنيسة، فملأ الكل ببركاته المتنوعة فصار في الكنيسة مواهب كثيرة، وعن هذا كتب معلمنا بولس الرسول «وهو أعطَى البَعضَ أنْ يكونوا رُسُلًا، والبَعضَ أنبياءَ، والبَعضَ مُبَشِّرينَ، والبَعضَ رُعاةً ومُعَلِّمينَ» (أف٤:١١).

٥- كان الصعود أيضًا وعد من الرب لكنيسته بمجيئه العلني مرة أخرى للدينونة، فصار الصعود تعزية للمؤمنين في جهادهم اليومي، أنه رغم كل الآلام لابد من يوم ننطلق فيه إلى السماء ونتمجد مع الرب «فإنْ كُنّا أولادًا فإنّنا ورَثَةٌ أيضًا، ورَثَةُ اللهِ ووارثونَ مع المَسيحِ. إنْ كُنّا نَتألَّمُ معهُ لكَيْ نَتَمَجَّدَ أيضًا معهُ» (رو٨:١٧). فالصعود ترك في داخل الكنيسة شوقًا إلى السماء والأبدية.

٦- الصعود يؤكد حقيقة غلبة الرب وانتصاره، ووَعَدَ بغلبتنا نحن أيضًا «مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي في عَرشي، كما غَلَبتُ أنا أيضًا وجَلَستُ مع أبي في عَرشِهِ» (رؤ٣:٢١).

٧- كان الصعود بداية لاجتماع الكنيسة الأولى في صلاة جماعية، استطاعت أن تستقبل روح الرب في يوم الخمسين «ولَمّا صَلَّوْا تزَعزَعَ المَكانُ الّذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ، وامتَلأَ الجميعُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وكانوا يتَكلَّمونَ بكلامِ اللهِ بمُجاهَرَةٍ» (أع٤: ١٣).

لذلك في تذكار صعود الرب للسماء، فلنتأمل بركات انطلاقه إلى السماء، ونصلي لكي نستحق أن نشترك فيها.

القدوس الحق (رؤ٣:٧)

demiana@demiana.org

معروف عن السيد المسيح أنه قدوس مثلما قال الملاك للسيدة العذراء عنه «لِذَلِكَ أَيْضًا **الْقُدُّوسُ** الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لو١:٣٥).

ومعروف عنه أيضًا أنه قال لتلاميذه «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَ**الْحَقُّ** وَالْحَيَاةُ» (يو١٤:٦) أي أنه «الحق».

ولكن من الجميل والرائع جدًا أن يجتمع اللقبان معًا وكل منهما يشير إلى حقيقة السيد المسيح.

وقد تكرر هذا اللقب المزدوج في (رؤ٣:٧) «هَذَا يَقُولُهُ **الْقُدُّوسُ الْحَقُّ**، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ»، وفي (رؤ٦:١٠) «وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ **الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ**، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ».

بالنسبة للقب «**القدوس**» قاله أيضًا بطرس الرسول عن السيد المسيح في يوم شفاء الرجل الأعرج عند باب الجميل لليهود فقال «وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ **الْقُدُّوسَ** الْبَارَّ وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ» (أع٣:١٤،١٥). وقيل في ترنيمة الخروف في سفر الرؤيا «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. **عَادِلَةٌ وَحَقٌّ** هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ. مَنْ لاَ يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ، لأَنَّكَ وَحْدَكَ **قُدُّوسٌ**» (رؤ١٥:٣،٤). ففي هذه العبارة إجتمعت الصفتان أيضًا عن طرق السيد المسيح أنها «عادلة **وحق**» وأيضًا أنه هو وحده «**قدوس**».

هو «**قدوس**» و«**كلي القداسة**» مع الآب والروح القدس، وهو أيضًا «**الحق المطلق**» الذي ليس فيه ظلم البتة وعادلة هي جميع أحكامه. وهو «**الحق**» الذي يحرّر من عوامل الشر والخطية مثلما قال للذين آمنوا به «تَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو٨:٣٢). وعلى العكس من ذلك حذّر من الضلال في طرق وكيان إبليس، فقال لليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا به وقاوموه «أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. وَأَمَّا أَنَا فَلأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي» (يو٨: ٤٤،٤٥).

الحق هو النور الحقيقي، والكذب هو الظلمة. الحق هو مصدر الحرية، والكذب هو العبودية. الحق هو الحياة، والكذب هو الموت. الحق هو الحقيقة الجوهرية الأزلية، والكذب هو الضلال والوهم والهباء. الحق هو أصل كل شيء في الوجود، والكذب هو الضياع والهلاك وفقدان الهدف.

الحياة مع الله هي حقيقة الوجود للخليقة أو الوجود الحقيقي. لأنه هو أصل ومصدر الوجود، ومصدر الحياة، ومصدر المعرفة، ومصدر الحكمة، ومصدر الجمال الروحاني، ومصدر الحب، ومصدر السعادة والفرح. أمّا البُعد عنه أو رفض وصاياه بدعوى الحرية الشخصية فهو فقدان لمعنى الحياة وهو الحماقة بعينها. الله أراد أن توجد الخليقة وأن يحفظها بالوصية، والشيطان أراد أن يثبت ذاته ففقد المعنى الحقيقي للوجود.

الروح القدس

anbabenyamin@hotmail.com

روح الله القدوس هو الأقنوم الثالث في الطبيعة الإلهية الواحدة، وتحرص الكنيسة على الإيمان بعمل روح الله القدوس في قانون الإيمان إذ تقول: «نعم نؤمن بالروح القدس **الرب المحيي** المنبثق من الآب، نسجد له ونمجده مع الآب والابن، الناطق في الأنبياء». وروح الله من حيث طبيعته الإلهية من نفس جوهر الآب والابن، لذلك جاء في (أع٥: ٣، ٤) حيث قال بطرس الرسول لحنانيا الذي اختلس من ثمن الحقل الذي أعلن تبرُّعه به وكذب «يا حَنانيّا، لماذا مَلأَ الشَّيطانُ قَلبَكَ لتَكذِبَ علَى الرّوحِ القُدُسِ وتَختَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الحَقلِ؟... أنتَ لَمْ تكذِبْ علَى النّاسِ بل علَى اللهِ».

ويتضح أن حلول الروح القدس مرة ثانية بعد الفداء (التجسد والصليب والقيامة والصعود)، كان الهدف الذي تحقّق للمؤمنين، لأن الله خلق الإنسان وفيه روحه القدوس إذ يقوده ويقدسه ويباركه، حتى عرف الإنسان الخطية وأصبح لا يطيع الروح القدس، ففارقه حتى تتغير طبيعة الإنسان بالفداء وتجسُّد الابن الكلمة ليكون البداية، وليحلّ الروح القدس على السيد المسيح في نهر الأردن حيث أسّس لنا الرب معموديتنا بالماء والروح، وصار يسوع هو رأس البشرية الجديدة أي المؤمنين باسمه النائلين الولادة الجديدة في المعمودية وحلول الروح القدس فينا بالميرون المقدس (أي المسحة المقدسة) «وأمّا أنتُمْ فلكُمْ مَسحَةٌ مِنَ القُدّوسِ وتَعلَمونَ كُلَّ شَيءٍ» (١يو٢: ٢٠).

فالروح القدس يعلمنا ويقودنا في حياتنا مع الله كما جاء في (رو٨: ١٤) «لأَنَّ كُلَّ الّذينَ يَنقادونَ بروحِ اللهِ، فأولئكَ هُم أبناءُ اللهِ».. وهنا نري ترجمة حقيقية لعمل الروح القدس فينا، لأنه يقود روح الإنسان ليعيش حسب الروح وليس حسب الجسد كما وصف القديس بولس أولاد الله: «نَحنُ السّالِكينَ ليس حَسَبَ الجَسَدِ بل حَسَبَ الرّوحِ» (رو٨: ٤). وهذا هو بيت القصيد في القصة، أن يقودنا الروح القدس لنحيا حسب الروح أي حسب إرادة الروح، وليس حسب الغرائز والعواطف التي تجلب الشر كما شرحها في (رو٨: ٥-١٧) وتتلخّص في:

١- السلوك حسب الروح فيه الحياة، بينما السلوك بإرادة الجسد فعاقبته الموت الروحي.

٢- السلوك حسب الجسد لا يرضي الله، لأن إرادة الجسد عكس إرادة الروح كما وضّح القديس بولس.

٣- اهتمام الجسد عداوه لله، لأنه يعني عدم الخضوع لناموس الله.

٤- سُكنى الروح القدس فينا يجعلنا في الروح، وليس الانحصار في الجسد واهتماماته المادية.

٥- الروح القدس ينقل لنا روح القيامة التي تطلب السماويات ولا تشبع بالأمور الجسدية.

٦- كذلك روح الله ينقذنا من عبودية المادة والانحصار في الجسد المادي «إذ لَمْ تأخُذوا روحَ العُبوديَّةِ أيضًا للخَوْفِ، بل أخَذتُمْ روحَ التَّبَنّي الّذي بهِ نَصرُخُ: يا أبا الآبُ» (رو٨: ١٥).

٧- الوعد هو: «وإنْ كانَ روحُ الّذي أقامَ يَسوعَ مِنَ الأمواتِ ساكِنًا فيكُم، فالّذي أقامَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ سيُحيي أجسادَكُمُ المائتَةَ أيضًا بروحِهِ السّاكِنِ فيكُم» (رو٨: ١١).

لا شك أن: «الرّوحُ نَفسُهُ أيضًا يَشهَدُ لأرواحِنا أنّنا أولادُ اللهِ. فإنْ كُنّا أولادًا فإنّنا ورَثَةٌ أيضًا، ورَثَةُ اللهِ ووارِثونَ مع المَسيحِ» (رو٨: ١٦-١٧).

طقس السجدة

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

تعمل الكنيسة طقس السجدة في عيد العنصرة، وبالتحديد الساعة التاسعة بالتقويم اليهودي أي الساعة الثالثة بعد الظهر بالتقويم الحالي. وهي الساعة التي سلّم فيها الرب روحه الطاهرة في يدي أبيه الصالح حينما صرخ بصوت عظيم وهو على الصليب وقال: «يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي. وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ» (لو٢٣: ٤٦).

وبمناسبة موت المسيح الكفّاري على الصليب تذكر الكنيسة أبناءها الراقدين في طقس السجدة الذي يُعمَل في نفس الميعاد.

يتكون طقس السجدة من ثلاث خدمات، تُعمَل اثنتان منها في الخورس الثاني، والثالثة في الخورس الأول مثل طقس رفع بخور عشية.

تُصلّى السجدة الأولى باللحن الفرايحي امتدادًا لألحان الخماسين المقدسة، وتُصلى السجدة الثانية والثالثة باللحن السنوي كبداية للدخول في طقس صوم الرسل السنوي. ونلاحظ هذا التدرُّج من الفرايحي إلى السنوي، كما نلاحظ التدرُّج في طقس سبت الفرح من الحزاني إلى السنوي إلى الفرايحي في تسبحة ورفع بخور باكر وقداس سبت الفرح ثم قداس عيد القيامة المجيد.

تُسمّى صلاة السجدة لأن الكنيسة تمارسها بالسجود إلى الأرض في الطلبة الأخيرة من السجدات الثلاث عندما يقول الشماس: "اسجدوا لله بخوف ورعدة ".

١- إنجيل السجدة الأولى (يو١٧: ١-٢٦)

وهذا الفصل من الإنجيل يحوي صلاة المسيح الشفاعية، ونتعلم منها كيف كان المسيح يتشفّع فينا إلى الآب رافعًا عينيه نحو السماء، ليعلمنا أن نرفع عيوننا إلى السماء أثناء الصلاة، كذلك نرفع أيدينا وقلوبنا.

في هذا الإنجيل يكرّر الرب عبارتين:

أ- قدِّسهم في حقك.

ب- ليكونوا هم مُقدَّسين في الحق.

والتقديس يكون دائمًا بالروح القدس الذي حلّ على الكنيسة في مثل هذا اليوم، ومن وقتها وهو يعمل في الكنيسة من خلال الأسرار المقدسة لتقديس أبناء الكنيسة، ليكونوا قديسين وبلا لوم، حتى يُؤهَّلوا لخلاص المسيح وينالوا الحياة الأبدية.

٢- إنجيل السجدة الثانية (يو٢٤: ٣٦-٥٣)

وفيه الوعد بحلول الروح القدس على الرسل: «ها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ مَوْعِدَ أبي (الروح القدس). فأقيموا في مدينةِ أورُشَليمَ إلَى أنْ تُلبَسوا قوَّةً مِنَ الأعالي»، وقد تمّ هذا الوعد في يوم الخمسين.

يُقال طرح على الإنجيل، ومن ضمن كلماته: "الاثنا عشر رسولًا في أورشليم ينتظرون القوة التي يرسلها لهم الرب... ولما جاء عيد العنصرة حلّ على الرسل الروح القدس المعزي، روح الحق المنبثق من الآب، وصنعوا آيات وقوات عظيمة في الشعب".

٣- إنجيل السجدة الثانية (يو٤: ١-٢٤)

وهو إنجيل السامرية. يُقرأ هذا الإنجيل في السنة الطقسية ثلاث مرات:

أ- في الأحد الرابع من الصوم الكبير، فيه تقدم الكنيسة المرأة السامرية كنموذج رائع للتوبة.

ب- في الأحد الثالث من الخمسين المقدسة، تقدم فيه الكنيسة الرب يسوع المسيح كينبوع الماء الحي.

ج- في السجدة الثالثة، تقدم فيه الكنيسة حديث المسيح عن السجود بالروح: «تأتي ساعَةٌ، وهي الآنَ، حينَ السّاجِدونَ الحَقيقيّونَ يَسجُدونَ للآبِ بالرّوحِ والحَقِّ، لأنَّ الآبَ طالِبٌ مِثلَ هؤلاءِ السّاجِدينَ لَهُ. اللهُ روحٌ. والّذينَ يَسجُدونَ لَهُ فبالرّوحِ والحَقِّ يَنبَغي أنْ يَسجُدوا».

أرثوذكسيّة الحياة «٢»

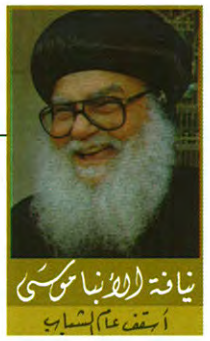

mossa@intouch.com

ذكرنا العدد الماضي إنه فرق بين أن تكون مسيحيًا وحسب، وأن تكون مسيحيًا أرثوذكسيًا.. وذكرنا أن **الأرثوذكسية معناها:**

أ- إستقامة العقيدة ونستكمل موضوعنا...

ب- إستقامة الحياة

فالمؤمن المسيحي الأرثوذكسي، له حياة خاصة، ذات سمات مميزة، منها على سبيل المثال:

١- **صلاة المزامير يوميًا:** عصارة الآباء، طلبات جديدة، وعظ للنفس، اتحاد بمناسبات مسيحية هامة كل يوم، مشاعر متحركة ومتباينة.

٢- **الصلوات السهمية:** طلبًا للمعونة والرحمة، كما علمنا الآباء، إذ قال القديس أنطونيوس لتلميذه، أن يصلي دائمًا: «**يا ربي يسوع المسيح ارحمني، يا ربي يسوع المسيح أعني، أنا أسبحك يا ربي يسوع المسيح**».

٣- **القراءات اليومية:** في القطمارس حسب اليوم.. تسعة فصول على الأقل في كل قداس.

٤- **السنكسار:** تذكار يومي للقديسين والمجامع والمعجزات، لنتمثّل بهم.

٥- **التسبحة اليومية:** بفصولها الكتابية، وعمقها اللاهوتي، وألحانها الخالدة.

٦- **الأصوام المقدسة:** الأربعاء والجمعة، والأصوام المتعددة، اتحادًا بميلاد الرب، وصلبه وقيامته، اقتداءً بالعذراء والآباء الرسل وأهل نينوى.

٧- **المناسبات الكنسية:** في البصخة المقدسة وتسابيح كيهك.

٨- **الأعياد المقدسة:** السيدية الكبرى والصغرى وغيرها.. لنحيا المناسبة وننال فاعليتها في حياتنا.

٩- **الإفخارستيا:** قمة الشبع الروحي من خلال القداسات اليومية.

١٠- **الآباء:** دراسة مستمرة لأقوالهم لتنتفع بها حياتنا وخدمتنا.

وهكذا نكون نحن، ويكون شبابنا، أرثوذكسي العقيدة والحياة، يمجد الله، ويسلك في تمسك دون تعصُّب، وفي محبة للجميع دون تنازل عن عقيدة أو عن مبدأ.

من صلاة السجدة الثانية
مساء عيد حلول الروح القدس

أسألك أن تفتح شفتيّ أنا الخاطئ. علمني كيف أضرع إليك بما نحتاجه، لأنك أنت الذي يعرف كثرة خطاياي الجمّة، ولكن تحنّنك يغلب جهلي، لأني هائنذا بالخوف أقف قبالة لُجّة رحمتك، وبعِلم طرحتُ نفسي فيها. دبّر حياتي يا مدبّر كل الخليقة بقوته وحكمته التي لا يُنطق بها. يا أيها الميناء الهادئ للذين في العاصف، أرنا الطريق الذي نسلكه، وأرسل روح حكمتك على أفكاري، وأعطِ لجهلي فهم روحك القدوس، وليكن روحك المخوف يظلّل على أعمالي، وليتجدّد روحك المستقيم في أحشائنا. ليثبّت روحك القادر أفكاري بدون زَلَل، وليكن روحك الصالح يرشدني إلى ما ينبغي، لكي أستحق أن أعمل وصاياك، وأذكرُ كل حين مجيئك لمداينة البشر بما صنعوا. لا ترفضني أنا الذي دُنِّس بالنجاسات وجراحات هذا العالم، لكن قوّني فأجد رحمة أمامك. أنت قلت إن «الذي يسأل شيئًا باسمي يناله»، من أجل هذا أنا الخاطئ أطلب إلى لاهوتك أن تعطيني ما قد وعدتني به للخلاص، نعم يا رب! يا صانع كل الخيرات، الغنيّ والصالح، أنت المعطي أكثر مما نطلب إليك...

أمتلئ إذ خربت

hgby@suscopts.org

لما تجبّرت صورَ في القديم على أورشليم وأذلّتها بسماح من الله لتوبة أولاده، تكلم الله مع حزقيال النبي من جهتها قائلًا: «يا ابنَ آدَمَ، مِنْ أجلِ أنَّ صورَ قالَتْ علَى أورُشَليمَ: هَهْ! قد انكَسَرَتْ مَصاريعُ الشُّعوبِ. قد تحَوَّلَتْ إلَيَّ. **أمتَلِئُ إذ خَرِبَتْ.** لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنَذا علَيكِ يا صورُ» (حز٢٦:٢-٣). والحقيقة أن منطق «أمتلئُ إذ خربتْ» هو منطق شيطاني شرير صار منهج حياة للكثيرين ليس فقط على مستوى الشعوب، ولكن أيضًا على مستوى الأفراد في حياتهم اليومية وعلى مستوى الجماعات في علاقتها ببعضها البعض.

هذا المنطق المريض يجعل صاحبه يستمد شعوره بالأمان عندما ينحطّ الآخر ويضعف. إنه لا يشعر بأنه على ما يرام إلّا عندما يتأكد أن الآخر ليس على ما يرام. هو إحساس كاذب بزهو الامتلاء مُستمَدّ من مذلّة خواء الآخر، ومكسب وهمي قائم على خسائر الآخرين. وعكس تلك العبارة هو صحيح أيضًا لكل من يتخذها منهج حياة حيث يصير شعاره: «**أمتَلِئُ إذ خَرِبَتْ، وأخرب إذ امتَلأَتْ**». وكأن الحياة ميزان لا ترتفع إحدى كفتيه إلّا إذا انخفضت كفته الأخرى.

هذا المنطق هو منطق المُضطهِد العاتي، والظالِم المتجبّر. هو منطق كل دولة تقوم على أنقاض دولة أخرى، وكل شعب يستمد رخاءه من خراب شعب آخر، وكل غني يزيد غناه بفقر الآخرين، وكل رجل يستمد رجولته من تحقير زوجته، وكل زميل يبني نجاحه على فشل زميله، وكل أب يشعر بسلطانه من خلال قهره لابنه، وكل فريسي يبني فخره على مذلّة عشار.

إنه هوىً رديء يصيب الإنسان النفساني، أمّا الروحاني فله منهج المعمدان القائل: «يَنبَغي أنَّ ذلكَ يَزيدُ وأنّي أنا أنقُصُ» (يو٣:٣٠). امتلاء الروحاني هو حالة امتلاء حقيقية مُستمَدَّة من الروح القدس، أمّا النفساني فامتلاؤه هو امتلاء نسبي مبني على مقارنة ذاته بآخرين. عدو الخير هو وحده الملقب بالمُخرِّب، وهو لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك لأن مملكته قائمة على الخراب وطعامه من هلاك الآخرين. وكل من يظن أنه يزداد بنقصان أخيه وينقص بازدياده هو من الشرير، وهو في الحقيقة قد وُزِن بموازين الروح القدس ووُجِد ناقصًا. إنه يظن أنه غني وقد استغنى ولا حاجة له إلى شيء، لكنه لا يعلم أنه شقي وبائس وفقير وأعمى وعريان.

فيا روح الله القدوس ليتك تعلّمنا من أي روح نحن. ليتك إذ تفحص طرقنا وتوجُّهاتنا تنقّيها لنا، وتعيد ضبط إيقاعها على إيقاع وقوانين المحبة، فيصير منهجنا: «أمتلئُ إذ يمتلئُ أخي، وأضعف إذ يضعف، وأعثر إذ يعثر، وأقوم إذ يقوم».

القيامة وسرّ الإفخارستيا

epiphaniusmacar@hotmail.com

بالرغم من أن القداس الإلهي في مجمله هو تذكار دائم وحي لموت الرب وقيامته، إلا أنه هناك إشارةً طقسيةً رائعةً نمارسها في كل قداس، خاصة في قداس القديس مرقس، لتذكّرنا بقيامة الرب.

نلاحظ أنه في صلوات القداس الإلهي يتكرر نداء الشماس: للصلاة قفوا. ونلاحظ أن هذا النداء يأتي في قداس الكلمة أو ما كان يُعرف بقداس الموعوظين فقط، لكنه لا يأتي على الإطلاق في قداس المؤمنين. هذا الكلام ينطبق على الثلاثة قداسات المعروفة في كنيستنا القبطية.

وواضح من هذا النداء أن الشماس ينبّه المصلين هنا بأن هناك صلاة ستبدأ وعليهم أن يقفوا ليشاركوا في هذه الصلاة. فالعبارة التي يستعملها الكتاب المقدس للتعبير عن التواجد في حضرة الله بالصلاة، هي عبارة «الوقوف أمام الله»، نرى ذلك سواء في العهد القديم أو الجديد، أو حتى في تسبيح الملائكة في السماء (راجع تث ١٠:٨؛ تث ١٨:٧؛ مر ١١:٢٥؛ رؤ ٨:٢). فأول أمر لإتمام الصلاة هو الوقوف أمام الله.

وفي نهاية قداس الكلمة ينادي الشماس في مرد القبلة المقدسة، سواء في قداس القديس مرقس أو القداس الباسيلي، ويقول: قفوا برعدة وإلى الشرق انظروا. وفي القداس الغريغوري: لنقف حسنًا لنقف بتقوى، لنقف باتصال، لنقف بسلام، نقف بخوف الله ورعدة وخشوع. وهنا الشماس يوضح مهابة الوقوف أمام الله.

أمّا إذا انتقلنا لقداس المؤمنين، فإننا لا نجد أي أمر بالوقوف للصلاة، فما زال نداء الشماس في نهاية قداس الكلمة يرن في أذهاننا. لكن من الممكن أن نوجه الشكر لله لأنه جعلنا مستحقين أن نقف أمامه، مثلما نقول في مقدمة القسمة في القداس الباسيلي: [وأيضًا فلنشكر الله ضابط الكل... لأنه جعلنا مستحقين أن **نقف أمامه** ...]. لكننا نجد نداءً واحدًا تتميز به قداسات كنيستنا، وهو نداء الشماس في صلاة الشكر الكبري: أيها الجلوس قفوا. فما معنى هذا النداء.

نلاحظ أن تنبيه الشماس للشعب بالوقوف في قداس الموعوظين يأتي باللغة اليونانية ἐπὶ προσευχὴν στάθητε، ويُستعمل فيه الفعل ἵστημι، الذي معناه يقف، فيكون معنى المرد: للصلاة قفوا.

أما النداء في قداس الكلمة: أيها الجلوس قفوا، فإنه يأتي أيضًا في اللغة اليونانية οἱ καθήμενοι ἀνάστητε، ἀνίστημι لكنه يستعمل الفعل والذي معناه يقوم (هكذا ورد حوالي ١١٢ مرة في العهد الجديد). إذًا الأمر هنا في قداس المؤمنين ليس للوقوف، بل للقيام.

هنا الشماس يريد أن يذكّر الشعب دائمًا بالمناسبة الكبرى التي نجتمع من أجلها، وهي الاحتفال بقيامة الرب، فيوجه نداءه للمؤمنين قائلًا: أيها الجلوس قوموا. لذلك لم يكن من المناسب على الإطلاق أن يأتي هذا النداء في قداس الكلمة، حيث هناك من لم ينالوا المعمودية بعد.

دعونا نتتبع هذا المرد في القداس المرقسي. فبعد صلاة الصلح، يبدأ القداس بصلاة الشكر (مستحق وعادل)، ثم ينتقل القداس مباشرة لصلوات الأواشي التي تبدأ بأوشية السلامة وتنتهي بأوشية الاجتماعات. أمّا ختام أوشية الاجتماعات فيأتي هكذا: «قم أيها الرب الإله، ولتتفرق جميع أعدائك...». هنا يأتي مرد الشماس: أيها الجلوس قوموا. فبعد أن صلى إلى الله قائلًا: **قم** أيها الرب الإله، يوجه النداء للمصلين: أيها الجلوس **قوموا**.

النداء هنا ليس للجالسين على الكراسي، فالشعب كله يكون واقفًا حسب نداء الشماس السابق له في مرد القبلة المقدسة، لكن النداء هنا هو نتيجة مباشرة للوعود المقدسة التي تبشر الجالسين في الظلمة بظهور نور قيامة الرب يسوع، كربط أصيل للنداء الموجه للرب: قم أيها الرب الإله. وقد أدرجت الكنيسة مثل هذه الوعود في النبوات التي تُقرأ ليلة عيد القيامة المجيدة، كما جاءت في سفر إشعياء: «لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ **الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ**» (إش٤٢:٧).

أو كما تقول التسبحة المقدسة، في ثيئوتوكية الأحد القطعة الخامسة: وبظهوره أضاء علينا نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت، وقوَّم أرجلنا إلى طريق السلام، **بشركة أسراره الإلهية**.

لبس الرب سر القدرة (مز٩٣:١)

f.beniamen@gmail.com

آدم وحواء خلقا ملتحفين بالبر:

خُلق أبوانا الأولان في حالة من البراءة: «كَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ» (تك٢:٢٥)، وكان سبب ذلك كما يذكر القديس مقاريوس الكبير: «أنهما كانا قبل السقوط لابسيْن مجد الله عوضًا عن ثوب؟» (عظة ١٢:٨). ويقول القديس إيريناؤس: «كان آدم وحواء عريانيْن ولا يخجلان، لأنهما كانا بريئيْن وأفكارهما كانت طاهرة كأفكار الأطفال، ولم يكن شيءٌ يدخل في روحهما وعقلهما يسبّب لهما شهوات دنسة ومخزية في النفس، وحَفِظا نقاء وسلامة طبيعتهما، لأنه في لحظة الخَلْق نُفِخَ فيهما نسمة الحياة. ومن ثَمَّ، فطالما هذه النسمة كانت باقية تسري فيهما بقوة، كانت تحمي فكرهما وروحهما من الشر. لذا فقد كانا لا يخجلان عندما يتعانقان ويداعبان الواحد الآخر كالأطفال» (الكرازة الرسولية: ١٤).

الخطيئة سبب العري:

ولكن بعد أن خالفا الوصية، وأخذا لنفسيهما مصدرًا آخرًا للمعرفة غير الله، علما أنهما عريانان. وهذا حال الإنسان الذي يعيش في الخطيئة «يَبِيتُونَ عُرَاةً بِلاَ لِبْسٍ وَلَيْسَ لَهُمْ كِسْوَةٌ فِي الْبَرْدِ» (أي٢٤:٧). فالعري هنا عري من نعمة الروح القدس، يقول القديس مقاريوس الكبير: «أيّ عراة من شركة الروح القدس والاندماج فيه، هذا الروح الذي فيه وحده تستطيع النفس المؤمنة أن تجد راحة» (عظة ٥:٧). كان الابن الضال عريانًا في ابتعاده عن بيت الأب، لذلك عندما رجع «فَقَالَ الأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الأُولَى وَأَلْبِسُوهُ» (لو١٥:٢٢). العريان هو مَنْ لم يلبس المسيح، ويكتفي ببره الذاتي، وهكذا وُصِف ملاك كنيسة اللاودكيين «الشَّقِيُّ وَالْبَائِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ» (رؤ٣:١٧). وهذا ما تفعله الخطيئة وما زالت تفعله في الإنسان، فتعرّيه من البرّ كما عرّى اللصوص الإنسان الذي كان نازلًا من أورشليم لأريحا (لو١٠:٣٠).

لذلك جاء السيد المسيح و«صعد إلى الصليب عريانًا، ليكسونا بثوب بره»:

يقول إنجيل معلمنا متى «فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا» (مت٢٧:٢٨). عروه لأجلنا نحن الذين نَزَعَتْ عنا الخطية ثوب القداسة. لقد اختبر آدم الأول بمعصيته العري الجسديّ والأدبيّ، وتدبيريًا اتخذ آدم الثاني على نفسه شبه جسدنا الخاطئ، ولذا حمل عار عرْينا أيضًا، وهو ساتر الخليقة بأجمعها.

ليلبسنا ثوب البر: «وَإِنْ كُنَّا لاَبِسِينَ لاَ نُوجَدُ عُرَاةً» (٢كو٥:٣)، هذا اللباس الذي هو نعمة الروح القدس، الذي التحفنا به حسب وعد السيد المسيح «تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي» (لو٢٤:٤٩). فلبسنا في المسيح الخليقة الجديدة بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ (أف٤:٢٤). فلنتهلل مع إشعياء النبي، قائلين: «فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي لأَنَّهُ قَدْ **أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ**» (إش٦١:١٠).

وهكذا صعد إلى الصليب عريانًا، وقام ملتحفًا بالنور «اَلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَبِسَ الْجَلاَلَ. لَبِسَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ. اتَّزَرَ بِهَا» (مز٩٣:١). وبهذا أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة. تعرّى لأجلنا لكي يلبسنا القوة التي سلبنا إياها العدو.

ويا للأسف، في الوقت الذي يتعرّى فيه المسيح ليستر عرينا، يُعرّي فيه الإنسان أخاه الإنسان!

من ذئاب إلى حملان..!

fryohanna@hotmail.com

تحدّثنا في مقال سابق عن وضعنا في العالم كحِملان وسط ذئاب، وأكّدنا أنّ الحملان **لا تخاف أبدًا مهما كانت شراسة الذِّئاب، فهي تتمسّك بكلام السيّد المسيح: «لا تخافوا مِنَ الّذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ، وبَعدَ ذلكَ ليس لهُمْ ما يَفعَلونَ أكثَرَ. بل أُريكُمْ ممَّنْ تخافونَ: خافوا مِنَ الّذي بَعدَما يَقتُلُ، لهُ سُلطانٌ أنْ يُلقيَ في جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: مِنْ هذا خافوا!» (لو١٢: ٤-٥)..**

هذا ما رآه الجميع في الشهداء والمُعترفين الذين كانوا يتعرّضون لأبشع أنواع الإهانة والعذاب، ولكنّ شجاعتهم كانت فائقة، وقوّة الحياة التي فيهم انتصرَت على كلّ أدوات الموت، فصارت أسماؤهم متلألئة في السماء وتمجّدت أيضًا على الأرض عَبر كلّ الأجيال..!

الأمر المهم أنّ مواجهتنا كحِملان للذئاب لا تكون أبدًا بأنّ نتحوّل إلى ذئاب لكي نتصارع مع الذئاب في معركة متكافئة، حيث يتصوّر البعض أنّ هكذا تكون وسيلة الانتصار.. بل على العكس تمامًا، فكمّا أنّ **السيّد المسيح الحَمَل الوديع الذي سيقَ إلى الذبح صبر على كلّ الآلام حتّى غلب الشرّ بمحبّته وأسَر قلوبنا وملك عليها**، هكذا نحن مدعوّون أن نسير في موكب نصرته حاملين الصليب وراءه، واثقين أنّه كما أظهَر هو بضَعف الصليب ما هو أعظم من القوّة (لحن أومونوجينيس) هكذا نحن أيضًا **إذا تمسّكنا بطبيعتنا كحِملان فهو سينتصر فينا ولنا**، ويحوّل كلّ الأمور للخير ولخلاص نفوس كثيرة..

يقول القدّيس أغسطينوس إنّه إذا نهشت الذئاب الحملان، فإنّ دماء الحملان عندما تسري في عروق الذئاب هي قادرة على تحويل الذِّئاب إلى حِملان..

بمعنى أنّه إذا سمح الله أن تأكل الذئاب الحملان، فإنّ هذه الذئاب يمكن أن تتأثّر بدماء الحملان التي ستدخل فيها، فتتغيّر حياتها، وتكفّ عن أن تكون ذئابًا بل تتحوّل إلى حِملان..

هذا ما رأيناه في **لُنجينوس** الذي طعن السيّد المسيح بالحربة، ثمّ آمَنَ وتحوّل إلى حَمَل، بل صار شهيدًا..!

وأيضًا معلّمنا بولس الرسول الذي كان كذئب شرس يضطهد المسيحيين ويصطادهم ويسجنهم، ويباشر إعدامهم بنفسه، ولكنّ الله غيّره فتحوّل إلى إناء مختار وحمَل وديع، احتمل مخاطرَ وآلامًا من أجل المسيح ما يفوق طاقة البشر، ولكنّه كان سعيدًا ويكرّر في كلّ مناسبة: «**أفرحُ في آلامي**» (**كو١: ٢٤**)، «**ولكنني لَستُ أحتَسِبُ لشَيءٍ، ولا نَفسي ثَمينَةٌ عِندي، حتَّى أُتَمِّمَ بفَرَحٍ سعيي والخِدمَةَ الّتي أخَذتُها مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ**» (**أع٢٠: ٢٤**)..

ونذكُر أيضًا **أريانوس** والي أنصِنا الذي كان من أشدّ الذئاب وحشيّةً، فقد تحوّل إلى حَمَل وقدّم نفسه أيضًا شهيدًا من أجل المسيح.. ويَذكُر لنا تاريخ الكنيسة الكثيرين غيرهم..

وهكذا نرى أنّ **مَحبّة ووداعة الحِملان هي أقوى من شراسة وغدر الذئاب.. والقوّة هنا تُقاس بالقدرة على إحداث التغيير..** فعندما **ننمو** نحن الحِملان في المحبّة، **ويَصِل مستوى محبّتنا إلى درجة الصَّلب والموت، فإنّ هذه المحبّة سوف تكون قادرة على إقامة الموتى..** أي تحويل الذِّئاب إلى حِملان..!!

دير الحبيس
دير الشهيد مارمينا (إبيار/طنطا)

abonayostousfarag@yahoo.com

يقع الدير بمدينة أبيار، مركز كفر الزيات، شمال غرب طنطا بحوالي ١٥ كم.

ويرجع الاسم إلى دخول العرب مصر حيث ترجموا اسمها القبطي ⲡⲓⲁⲣ الذي يعني «القناة» إلى أبيار (عدّة أبيار) لتشابُه النطق بين الكلمة القبطية وكلمة أبيار العربية.

وقد وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والإسكندرية. وفي قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد، أبيار من أعمال جزيرة بني نصر. وفي تاج العروس للذبيدي وفي الانتصار لابن دقماق، مدينة كبيرة بها أسواق ويُعمل بها القماش الابياري. ووردت في التحفة السنية لابن الجيعان، مدينة من أعمال جزيرة بني نصر. وفي الخطط المقريزية ضمن مدن مصر. ووردت في الخطط التوفيقية بأنها بلدة قديمة من مديرية الغربية. وفي نزهة المشتاق للإدريسي وردت محرّفة باسم بيار. وذكرها محمد رمزي في القاموس الجغرافي.

كما كانت أبيار من الإيبارشيات القديمة. وتوجد إشارات كثيرة لوجود كرسي أسقفي استمر حتى منتصف القرن الرابع عشر. ومن الآباء الأساقفة الذين ذُكروا في تاريخ هذه الإيبارشية:

الأنبا مرقس: كان هذا الأسقف من الأساقفة الذين اجتمعوا في أول اجتماع أقامه البابا كيرلس بن لقلق الـ ٧٥ في حارة زويلة سنة ١٢٤٠م لكي يسنّوا قوانين كنسية. سُمِّيَت «بقوانين ابن لقلق» كما أنه حضر طبخ الميرون.

الأنبا يؤانس: كان واحد من ثمانية عشر أسقفًا حضروا عمل الميرون في حبرية البابا يؤانس الثامن سنة ١٣٠٥م.

الأنبا مرقس: كان واحد من أربعة وعشرين أسقفًا حضروا عمل الميرون للمرة الثانية في حبرية البابا يوأنس الثامن سنة ١٣٢٠م في الكنيسة المعلقة بمصر القديمة. كما أن هذا الأب حضر عمل الميرون في أيام البابا بنيامين الثاني الـ ٨٢ سنة ١٣٣٠م ضمن عشرين أسقفًا.

كما كان يوجد في أسقفية أبيار ستة كنائس ذكرها أبو المكارم في كتابة «الكنائس والأديرة في القرن الثاني عشر»: بيعة السيدة العذراء مريم والدة الإله، بيعة فيلثاؤس الشهيد، بيعة بيلاطس البنطي، بيعة مارجرجس عدي عليها البحر، بيعة لأبو مينا بحري المدينة وبها قلّاية للحُبساء وسور داير بيعة للملاك ميخائيل.

والآن لا يوجد من هذه الكنائس سوي كنيسة السيدة العذراء ودير مارمينا الذي كان يُسمّى دير الحبيس. وترجع هذه التسمية إلى نظام الرهبنة القائم في الدير، حيث ذُكِر في تاريخ الكنيسة ما يفيد أن هذا الدير كان الرهبان يعيشون فيه بنظام الحبس في القلاية، وكان الراهب يُسمي يُسمّى أبيار، وهذا على ما يبدو لشهرته. وهذا ما ذكره تاريخ البطاركة للأنبا ساويرس بن المقفع، وكذلك ابن أبي الفضائل في كتابه النهج السديد والدُرّ الفريد.

ومما سبق يتضح أن دير مارمينا الشهير بالحبيس ظل عامرًا بالرهبان حتى القرن الثاني عشر الميلادي. وبعد هذا التاريخ لم نسمع عنه أي شيء حتى نهاية حبرية الأنبا توماس والأنبا ايساك، إلى أن جاء نيافة الأنبا يوأنس (١٩٧١-١٩٨٧م) الذي قام بتعمير الدير. ولم يبق من آثار الدير سوى السور القبلي وبعض الفتحات التي كانت داخل القلالي، أمّا الكنيسة الحالية التي تقع في الجهة البحرية فتحتوي على أربعة هياكل: البحري باسم مارمينا، والأوسط باسم السيدة العذراء، والقبلي باسم القديسة دميانة، والرابع باسم مارجرجس. والكنيسة لها قبّتان إحداهما في منتصف الحصن والأخرى فوق الهيكل الأوسط.

بيت كرنيليوس

fribrahemazer@hotmail.com

يُعتبَر بيت كرنيليوس نقطة تحول هامة في ذاكرة وتاريخ الكنيسة، وبداية تحولها من الكرازة لليهود فقط إلى الأمم أيضًا، وانفتاحها على العالم أجمع. لقد كان التلاميذ يهودًا، عاشوا في بيئة يهودية وتأثروا بالعادات والتقاليد اليهودية، ولذلك كانت هناك صعوبة شديدة في قبول الأمم. وبالرغم من أن الرب يسوع أكّد مرارًا وتكرارًا أنه جاء من أجل العالم أجمع، خطاة وأبرارًا، يهودًا وأممًا، رجالًا ونساء، فتقابل مع الجميع وصنع معجزات للجميع، بل أنه امتدح المرأة الفينيقية «عظيمٌ هو إيمانُكِ» (متى١٥: ٢١-٢٨)، وقائد المئة «لَمْ أَجِدْ وَلاَ فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا» (متى٨: ١٠)، ثم قبل صعوده أوصاهم بالكرازة للعالم أجمع (أورشليم، السامرة، ثم إلى أقصى الأرض). ولكن بعد يوم الخمسين ركز التلاميذ خدمتهم ودعوتهم لليهود فقط، وكانت كلماتهم وخطاباتهم تركّز على الرب يسوع متمّم النبوات، المسيا المنتظر، وهذا ما ظهر واضحًا في كلمات القديس بطرس يوم الخمسين أو كلمات القديس اسطفانوس، لقد كانت تناسب فقط من لهم خلفية يهودية. ولكن المسيح جاء من أجل العالم وكان لابد للكنيسة أن تنطلق نحو كل المسكونة، فكان لابد من نقطة تحول يصنعها الله، وقد تمّ هذا في بيت كرنيليوس وهو رجل أممي طلب بطرس الرسول، وكان الله قد سبق وهيّأ القديس بطرس لهذا الأمر بدعوة خاصة وصريحة من الروح القدس بالذهاب، ولقد أطاع برغم أنه كان مرتابًا «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هو مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْنَبِيٍّ أو يَأْتِيَ إِلَيْهِ» (أع١٠: ٢٨)، وهنا فتح الروح القدس فم بطرس الرسول ليتكلم عن يسوع ولكن بأسلوب مختلف تمامًا، إنه يسوع ابن الله الذي جال يشفي كل المتسلط عليهم إبليس، وكيف صلبه اليهود ولكنه قام، وكل من يؤمن به ينال غفران الخطايا، وسيأتي ديّانًا لكل العالم. وهنا حدثت المعجزة مثلما حدثت مع التلاميذ ذوي الخلفية اليهودية في العلّية، وحل الروح القدس مع موهبة الألسنة، لتكون هذه الحادثة بداية كنيسة الأمم، ولتظل في ذاكرة القديس بطرس كعلامة من الله على قبول الأمم «فَإِنْ كَانَ اللهُ قَدْ أَعْطَاهُمُ الْمَوْهِبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرٌ أَنْ أَمْنَعَ اللهَ؟» (أع١١: ١٧)، ثم تكون حجّته القوية في مجمع أورشليم بعدما اعترض البعض على خدمة الأمم، لقد كانت نقطة الحسم في أوّل مجمع كنسي بقيادة الروح القدس.

إن قصة كرنيليوس والأحداث المرتبطة بها تعلمنا وتذكّرنا:

١- جامعية الكنيسة وعالميتها

في يوم الخمسين أعطى الله للتلاميذ موهبة الألسنة حتى يستطيعوا التواصل مع كل شعوب العالم ويتمّموا وصيتة بالكرازة لكل الخليقة، لذلك لم ينتهِ القرن الأول الميلادي وكانت المسيحية قد انتشرت في كل بقاع العالم المعروفة آنذاك. فالكنيسة ليست حكرًا على شعب أو لغة أو ثقافة بعينها، وهذا ما رآه يوحنا الرائي «بَعْدَ هذا نَظَرْتُ وإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ والقَبَائِلِ والشُّعُوبِ والأَلْسِنَةِ...» (رؤ٧: ٩).

٢- مجمعية الكنيسة ووحدتها

الكنيسة مجمعية منذ بدايتها، فعندما حلّ الروح القدس، حلّ على المجتمعين في العلّية كجماعة، فالكنيسة الأرثوذكسية لا تعرف الروحانية الفردية أو المنهج الفردي في عبادتها، فالكنيسة هي جسد المسيح، جماعة المؤمنين. لذلك جاءت المجامع المسكونية تعبيرًا عن ذلك، وهي أيضًا كانت إحدى وسائل الحفاظ على وحدتها وإيمانها.

٣- قوة الكنيسة وفاعليتها

تأتي قوة الكنيسة وفاعليتها من قيادة الروح القدس لها، لقد كان عمل الروح واضحًا وظاهرًا «لأَنَّهُ قد رأى الرّوحُ القُدُسُ ونَحنُ...» (أع١٥: ٢٨)، «قالَ الرّوحُ القُدُسُ...» (أع١٣: ٢)، لذلك ترفع الكنيسة دائمًا صوتها في الصلاة من أجل قيادة الروح القدس قبل البدء في أي عمل أو خدمة، بل وخصّصت صلوات يومية (الساعة الثالثة من الأجبية) طلبًا لقيادة الروح القدس وإرشاده وفاعليته.

تاريخ إيبارشية اليونان

hamaged@yahoo.com

بمناسبة تجليس نيافة الأنبا بافلوس أسقفًا لليونان، نعرض فيما يلي ملخص التاريخ القديم للأقباط بالجزر اليونانية. هاجر عدد من الأقباط إلى جزيرة رودس بقيادة القمص جرجس الحكيم في ظروف غير معروفة (حوالي سنة ١٥٠٩م)، كذلك لا نعلم المدة التي قضاها هناك لخدمة الجالية القبطية بتلك الجزيرة، وهل أكمل حياته هناك، ومنها انطلق إلى الحياة الأفضل، أم عاد إلى مصر وفيها انضم إلى آبائه؟ ولكن الثابت أنه قصد تلك الجزيرة ليخدم كنيسة مار جرجس بمدينة رودس عاصمة هذه الجزيرة. والشاهد الوحيد على ذلك، هو ما جاء بالمخطوط ١٥٥ عربي بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس حيث يشمل المخطوط على توقيعه، موضّحًا كونه كاهنًا بالكنيسة القبطية بجزيرة رودس المحروسة (الورقة ١١ج).

١- أنبا ميخائيل مطران قبرص ثم رودس ثم اعتفى (قبل ١٥٠٨م): من أقدم ما عثرنا عليه في المخطوطات القبطية، حيث ورد اسمه هكذا في الرسالة التي أصدرها المجمع المقدس في عهد البابا يوأنس الثالث عشر الـ٩٤ (١٤٨٤-١٥٢٤م) بمناسبة عيد الميلاد المجيد الموافق يوم الاثنين ٢٩ كيهك سنة ١٢٢٥ش (١٥٠٨م)، والمحفوظة بالمخطوط ٢٩١ مسلسل / ٣٠١ لاهوت بمكتبة البطريركية القبطية بالقاهرة، المكاتبة رقم ٧٣: بعنوان: «ورقه بركه لساير الشعب لما قصد ابونا (البابا يوأنس) التوجه لزياره البريه»، ورقة ٢٤٠ظ - ٢٤٨ظ، وفي رسالة أخرى بنفس المخطوط بعنوان: «بركة لصبي صغير وجزف في رهبنته»، بالورقة (٢٥٢ج). كما ورد اسمه في رسالة بعنوان: «بركة إلى قس حصل له بياض في جسده». وهذا الأب هو: الكاهن المؤتمن القس المكرم يوسف ابن القس ابي الفرج ابن القس ميخائيل (نيح الله نفسهما) يعرف بالبلوطي،... (الذي كان) يخدم بدير القديس العظيم ابو فانه بناحية بني خالد، محفوظة بالمخطوط السابق الذكر، الورقة ٢٧٩ج.

٢- أنبا ساويرس الشامي أسقف رودس (١٥٠٨م): ورد اسمه في الثلاث رسائل السابقة الذكر.

٣- أنبا أبرآم أسقف جزيرة قبرص (١٥١٣م): يبدو أنه رُسم خلفًا للأنبا ميخائيل المطران السابق الذكر الذي اعتفى من الخدمة لظروف نجهلها، بدليل أن اسمه ورد في الرسائل السابقة الذكر، التي يرد بها اسم الأنبا ميخائيل كأسقف متقاعد. ومما هو جدير بالذكر أن البابا يوأنس الثالث عشر قد أهدى كتاب الطب الروحاني لهذا الأسقف، وذلك بتاريخ العشر الأول من توت سنة ١٢٣٠ش الموافق ٧ سبتمبر ١٥١٣م (راجع: كامل صالح نخلة، سلسلة تاريخ بابوات الكرسي الإسكندري، ج ٤، ص ٥٣).

٤- أنبا يوحنا خادم (أسقف) جزيرة قبرص (١٥٣٨م): جاء اسمه بالمخطوط ٩ قبطي بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، كواقف للمخطوط على كنيسة مار بهنام بمدينة الافقوسية (نيقوسيا)، بتاريخ ٥ مسرى ١٢٥٤ش (الموافق الاثنين ٨ أغسطس ١٥٣٨م).

٥- أنبا فيلكسينوس أسقف كنيسة رودس(؟): ورد اسمه في الرسالة السابقة الذكر والتي بعنوان: «بركة إلى قس حصل له بياض في جسده». ومما هو جدير بالذكر أن اسم الأنبا أبرآم والأنبا ساويروس في نفس الرسالة.

ولتكن هذه الرسامة سلامًا وبنيانًا لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية. آمين.

إرميا شمعة مضيئة في محيط مظلم

fr.rafaeeltharwat@gmail.com

لقد كانت هذه الفترة التي جاء فيها إرميا هي بمثابة خريف عمر المملكة اليهودية التي كان ربيعها هو أيام داود، وصيفها هو أيام سليمان، وخريفها بعد انقسام المملكة ومجيء إرميا أواخر هذا الخريف.

لكن لماذا أطلقنا على هذه الفترة **«خريف المملكة اليهودية»**؟

+ امتلأت كل البلاد بالعبادات الوثنية.

+ امتلأت البلاد بالهياكل الخاصة بعبادة العشتاروث.

+ انتشرت بشكل مفزع أعمال السرقة والنهب والقتل والفساد وعدم الانضباط.

لكن... في هذه الفترة التي كان الشعب مشغولًا بعباداته الوثنية وأعمال الزنا والقتل والسرقة؛ بماذا كان الرب منشغلًا؟!

في الوقت الذي أعطت كل المؤشرات على اتجاه الشعب إلى نهاية خريف حياته كان الرب يحاول وبشدة أن يعيد هذا الشعب إلى ربيع الحياة.

هذا هو الله... وذلك هو الإنسان.

لم يكن الرب يدبّر لهم وسائل الإهلاك والدمار جزاء ما فعلوه... لكنه كان مشغولًا بخلاصهم.

إرميا شمعة مضيئة في محيط مظلم

ما أجمل أن نجد إنسانًا يؤتمن على رسالة في وسط جيل مظلم ومحيط شرير... إنسان لم ينسق وراء عبادات جيله. لم يكن بطلًا من الأبطال... بل إنسانًا بسيط. لم يكن واحدًا

من رجالات مدينة أورشليم العظيمة، لكنه رجل بسيط من سكان قرية عناثوث الصغيرة. لم يكن واحدًا من الشيوخ الحكماء لكنه كان رجلًا بسيطًا.

«كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ» (إر ١: ٤)

+ أنا لست ناطقًا بلسان إنسان، ولست حاملًا لرسالة بشرية، ولست قائمًا بخدمة اجتماعية.

+ بل أنا إنسان متحد بكلمة الرب... كلمة الرب صارت فيَّ وأنا صرت جزءًا لا يتجزأ من الكلمة.

عزيزي....

هل لنا اتصال شخصي بالله؟ هل نعطي الرب فرصة التكلم الشخصي معنا؟ هل يكلم الرب إنسانًا غير مصغ إليه؟ وهل يتكلم الرب مع إنسان مشغول عنه؟ لو لم يكن الرب في عقل وقلب إرميا لما سمعه.

«قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ» (إر ١: ٥).

لم تكن معرفة الرب بإرميا هو وليد يومه، **بل قد عرفه الرب من عشرات السنين.** أين كان إرميا قبل أن صوِّر في بطن أمه؟ وأين كان أيضًا قبل خروجه من الرحم؟ ولكن خالق الإنسان يعرف كل شيء...

حكاية الاثنى عشر حجرًا التي تجاور النهر

marianneed@hotmail.com

اثنا عشر حجرًا مرصوصة بعناية إلى جوار النهر، لا نعلم بأمرها شيئًا، نعبر إلى جوارها، نقترب بمهابة ونأخذ البركات ونغادر..

إلى أن كان يوم وإذ بشيخ عجوز من قومنا يمرّ إلى جوار الناس ويرفع صوته ليسأل: «ما هذه؟»، فأجابوه: «يا شيخ ألا تعلم؟! تلك أحجار مقدسة نعود إليها كل عام، نتبارك بها!». ولكنه أعاد السؤال: «نعم أعلم، ولكن ما أهميتها ولماذا اثنا عشر؟ وكيف تحل البركة والخيرات على من يلمسها؟»، فينظر إليه الناس بتعجُّب ويسألونه: «ماذا تقصد بهذه الأسئلة يا شيخ؟ ألا تعلم أن هناك أمورًا بلا تفسير؟! أجدادنا اعتادوا أن يزوروها كل عام، وتعلّمنا منهم أن فيها البركات والخير!!». تغضّن وجه الشيخ بألم، وطأطأ الرأس ومضى.

زادني أمره حيرة فتتبّعته إلى داره، طرقت بابه واستأذنته في الحوار.. عن قُرب رأيت كم كان الشيخ هرمًا عجوزًا، والزمن الغائر في جلده الأسمر قد تخطى المائة من السنوات بالتأكيد! استجمعت شجاعتي أمام وقار الشيخ وسألته: «يا شيخ، ما هذا الذي تفعل كل صباح؟ أتشكّكنا في إيماننا؟ أو تظن أنه لا توجد في الأحجار بركة؟»

تعجب الشيخ ولكنه أجاب: «بالطبع يا بني تلك الأحجار عظيمة الشأن جدًا، بل أعظم مما تظن، ولكن أحدًا لم يخبرني لماذا؟! فأجبني أنت...»

«وكيف لي أن أعلم؟!» -أجبته- «ربما كانت بيتًا لأحد الرجال الأتقياء».

ابتسم الشيخ واستعاد الذكرى وقال: «دعني أحكي لك عن الأحجار.. أتعرف يا بني قصة موسى والعبور العظيم؟»، فأجبته بملل: «بالطبع أعرفها جيدًا». فقال: «وأنا أيضًا! عندما كنتُ شابًا مثلك كنتُ أعرف حكايات من أحداث العبور، إنما واقعنا كان شقاء ما بعده شقاء، يقولون إن عنايه الله تحاصرنا، ولكن الصحراء صعبة ومريرة، والسفر طويل ومجهد!

«ثم أصبحنا ذات يوم وإذا رائحة المياه وصوت اندفاع النهر يداعب القلوب، في ذلك اليوم مات العظيم موسى، واستيقظ القلق ووجف القلب، هل حانت اللحظة وهل يستطيع يشوع أن يكمل المسير؟

«أنت يا بني لا تعرف مقدار حيرتنا وخوفنا! عند ضفة النهر وقفنا جميعًا والشك في عيوننا يتراقص كالدمع، هل حقًا عبر أجدادنا البحر؟! وهل سنعبر نحن أيضًا ذلك النهر؟!

«لا أخفيك يا بني كم تشكّكنا في إرادة الله، هل هو حقًا في صفوفنا، في وسطنا؟ وهل عبور الشعب لبحر عظيم -كما يصفه الأجداد- مجرد خيالات، حكايات يروونها للأطفال يهوّنون بها ترحالهم!".

وقرأ الشيخ الشكوك على وجهي أنا أيضًا.. ولكنه أكمل: «أفقنا جميعًا وإذ بيشوع يقف أمام نهر الأردن، تمامًا كما كان الأجداد يقولون عن موسى. ثلاثه أيام نستعد، نتقدس، ننظر الله يعمل في وسطنا.. عجائب! كيف أصف لك القلب المتوتر، المضطرب؟»

وامتلأت عينا الشيخ بالدموع وهو يستعيد صوت يشوع يقول: «بهذا تعلَمونَ أنَّ اللهَ الحَيَّ في وسَطِكُمْ... انظروا الكهنة يحملون تابوت عهد سيد كل الأرض.. وحينما تستقر بطون أقدامهم في وسط النهر.. يقف الماء ندًا واحدًا..».

«صدقني يا بني وقفنا في ذلك اليوم كالتماثيل نراقب الكهنة يحملون التابوت بإجلال ويغمسون أقدامهم في مياه النهر الممتلئ إلى كل شطوطه، وعندما استقروا.. وقفت المياه المنحدرة ندًا واحدًا وانقطعت تمامًا، وعبر أول العابرين ثم تلاه آلاف وآلاف، يصيحون، يهللون ويبكون».

وتوقف الشيخ يلتقط أنفاسه وقد ملأت الدموع وجهه، وابتلت شعرات ذقنه الشائب، وأفقت أنا ايضًا على وجهي الغارق في الدموع..

وأكمل الشيخ متأثرًا: «نعم يا بني نعم! لقد عبرنا النهر على أقدامنا، ولقد كان الله يعلم بأن يومًا سيأتي وتضيع عجائبه بالنسيان، لذلك -ولأجلك- أعدّ الله هذه الأحجار».

قلتُ للشيخ: «ولكني لستُ أفهم شيئًا!»، فأكمل العجوز: «... في ذلك اليوم عندما عبر الشعب إلى الضفة الأخرى من نهر الأردن، كان هناك اثنا عشر رجلًا في ختام الشعب ينتظرون آخر العابرين.. وعند أقدام الكهنة الواقفين بالتابوت في وسط أرض النهر، انحنى الرجال الاثنا عشر والتقط كل واحد منهم حجرًا من وسط النهر، وعبروا ونصبوها جميعًا... اثنا عشر حجرًا بأسماء أسباط الشعب العابرة، كل واحد تذكارًا خاصًا له. هناك نُصبت تذكارًا لأجلك ولكل من يأتي من بعدك، لكل من يتشكّك قلبه ويتساءل: هل حقًا عبر الشعب هذا النهر؟! فتجاوبه: «عَلَى اليابِسَةِ عَبَرَ إسرائيلُ هذا الأُرْدُنَّ... لكَيْ تعلَمَ جميعُ شُعوبِ الأرضِ يَدَ الرَّبِّ أنَّها قَوِيَّةٌ، لكَيْ تخافوا الرَّبَّ إلهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ».»

غادرتُ بيت الشيخ وأنا أفكر، ليس فقط في عبور الشعب للأردن، ولكن في كل عبور يعبر الله بي في حياتي، كل تجربه واختبار وضعف وخطية.. أعتني أن أحمل معي من هذا العبور حجرًا، وأتذكر يد الرب القوية.

اجتماعيات

وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ

الذكرى السنوية التاسعة

للمتنيح القمص عبد السيد

سيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الأحد ٢٠١٦/٧/٣م
بكنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم
في تمام الساعة السابعة صباحًا
د.عماد – د. ابتسام – م. مينا – د. يوسف

الأنبا تادرس
مطران إيبارشية بورسعيد

والآباء الكهنه
والشمامسة والخدام والخادمات
ولجنة الكنيسة وجميع أفراد الشعب
بكنيسة الشهيد العظيم
مارمينا العجايبي
يودعون على رجاء القيامة

القس بنيامين عزمي

كاهن كنيسة
الشهيد العظيم مارمينا العجايبي

نرجو له نياحًا ونصيبًا
مع الأربعة والعشرين قسيسًا
وعزاءً لشعبه ولمحبيه
ولجميع أفراد أسرته
وسيُقام القداس الإلهي
على روحه الطاهره في
ذكرى الأربعين
السبت ٢٠١٦/٦/١٨م
بكنيسة الشهيد مارمينا
الساعه الثامنة صباحًا

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
الذكرى السنوية الثالثة
للأم الغالية

فايزة عوض ميخائيل

سيُقام القداس الإلهي على روحها
الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٦/٧/١م
بكنيسة القديس العظيم الأمير تادرس
الشطبي بالمنيا
تلغرافيًا – عبدالله هارون – المنيا

مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا
شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالي الأستاذ

فيكتور يونان نخلة الدويري

مدير مكتبة المحبة بشبرا
تتقدم الأستاذة/ أوديت

زوجة المهندس/ توفيق فوزي توفيق
والمحاسب/ برتي
زوج المهندسة/ نيفين القمص مرقص غالي
والمهندس/ نزيه
زوج الدكتورة/ مرفت سمعان داود
وجميع أفراد الأسرة يتقدمون بخالص الشكر
لكل الأحباء الذين تفضلوا بتقديم
واجب العزاء، وتخص بالشكر

قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
الذى أناب عنه نيافة الحبر الجليل
الأنبا دانيال
أسقف المعادي
لحضور صلاة الجناز
وأيضًا الآباء الأساقفة الذين شاركوا في
صلاة الجنازة الأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا بسنتي
أسقف حلوان وتوابعها

ونيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب
وأيضا الأساقفة الذين حضروا للتعزية

نيافة الأنبا إرميا
الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي

ونيافة الأنبا مكاري
أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية

كما تشكر الأسرة جميع الأحبار الأجلاء
المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس
ورؤساء الأديرة والرهبان والراهبات والآباء
الكهنة بمصر والمهجر وأعضاء المجلس
الملّي العام، الذين قدموا التعزية سواء
بالحضور أو النشر أو البرق،
وجميع الأصدقاء والأحباء
وتدعو الأسرة الأهل والأحباء
لحضور القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
بمشيئة الرب في تمام الساعة السابعة
صباح يوم السبت الموافق ٢ يوليو
بكنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بشيراتون
والرب يعوض تعب محبتكم
تلغرافيا : مكتبة المحبة بشبرا

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣:٤٣)

شكر وذكرى الأربعين
لعريس السماء الابن المبارك

مايكل عطا فريد

يتقدم القمص متى القمص إسحق
وجميع أفراد الأسرة بالشكر لكل
من تفضل بالعزاء، وتخص بالشكر
قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
الأسقف العام. ووكيل المطرانية بالمنيا
ومجمع الآباء الكهنة بالمنيا وأبي قرقاص
وكهنة ميلانو بإيطاليا، والآباء الكاثوليك
والخدام بالدياكونية والخادمات
وجميع أفراد الشعب. وسوف يرأس القداس الإلهي
نيافة الأنبا مكاريوس وسيكون بمشيئة الله
يوم الجمعة ٢٠١٦/٦/٢٤ م الساعة ٨ صباحًا
بكنيسة مارمرقس بمطرانية المنيا

شكر وتقدير
تتقدم أسرة المرحوم المستشار
رمسيس حنا عبد الشهيد
بخالص الشكر والتقدير
لحضره صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا بنيامين
مطران كرسى المنوفية وتوابعها
على فائض محبته وكريم رعايته
لتفضله برئاسة صلاة قداس الأربعين
للغالي المستشار

رمسيس حنا عبد الشهيد

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٦/١٧م
بكنيسة السيدة العذراء
مريم بفيشا الصغرى منوفية
الرب يحفظ لنا حياته سنين عديدة
وأزمنة سالمة هادئة مديدة
أسرة المرحوم رمسيس
الزوجة فوزية عوض الله
الابن د. نادر والابنة أماني

الحياة الصالحة أيام معدودات
أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الأولى للحبيب الغالي

عاطف وليم قلاده

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
الجمعة ٢٠١٦/٧/١م الثامنة صباحًا
بكنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا
كنتَ نِعم الأخ والصديق والمعين،
كم افتقدناك يا عاطف.
عزاؤنا أنك مع يسوع
أختك سامية وليم وسامي عبد السيد
جورج أسعد ود. مارينا وميرنا

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣:٤٣)

الذكرى السنوية الثانية لعروس السماء

سها سامي عبد السيد

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي
على روحها الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠١٦/٧/١م
الثامنة صباحًا
بكنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا
كم قاسٍ أنت أيها الموت لتسرق منّا أعز
الناس. سوف تكون ذكراكِ فى قلوبنا
طول العمر..**الحزانى: زوجك جورج أسعد**
وابنتيكِ د. مارينا وميرنا وبابا وماما

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

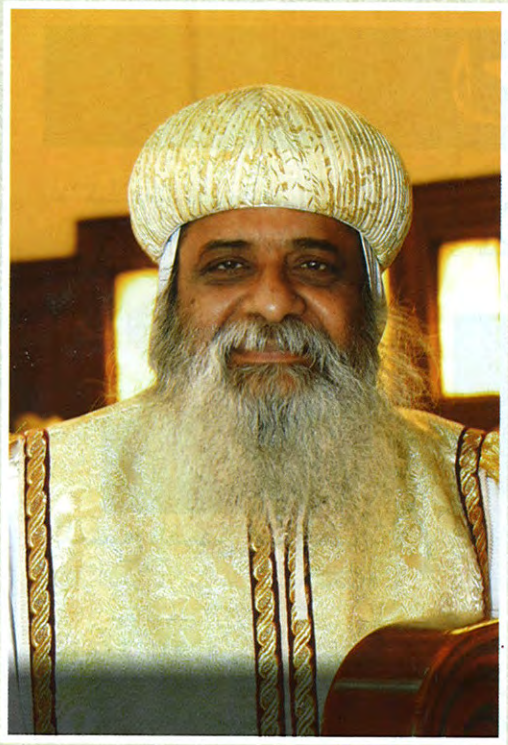

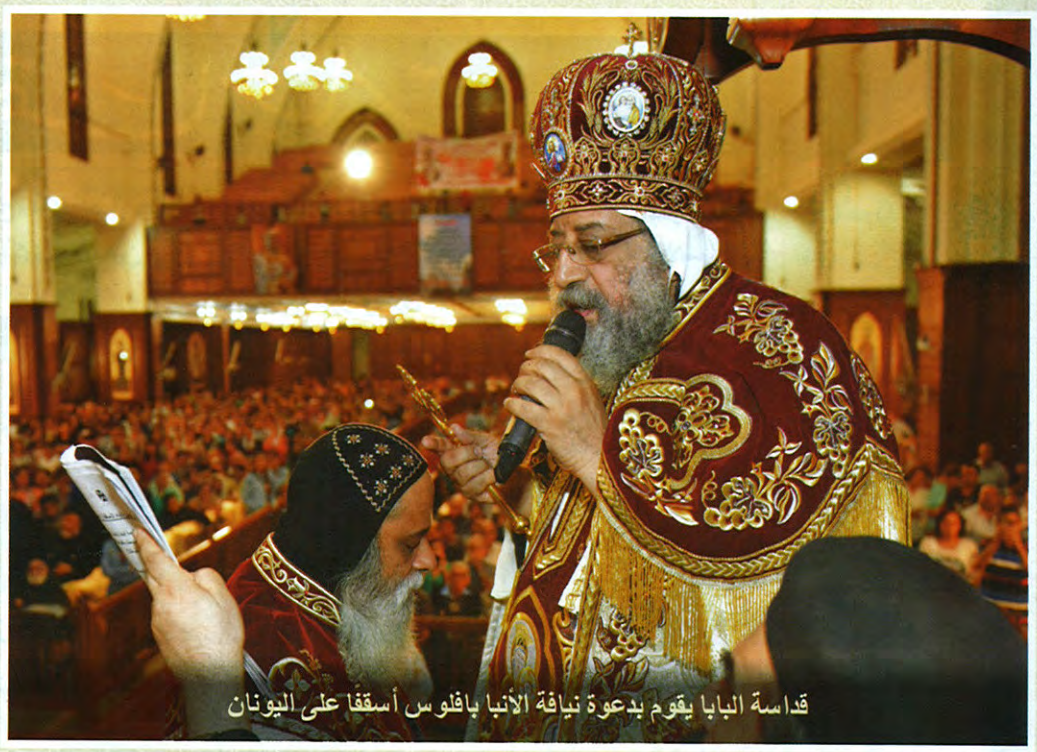

قداسة البابا يقوم بدعوة نيافة الأنبا بافلوس أسقفًا على اليونان

ونيافة الأنبا بقطر أسقفًا على الوادى الجديد

ويقوم بسيامة نيافة الأنبا بيتر أسقفًا على شمال وجنوب كارولينا وكنتاكى وتوابعهما

ونيافة الأنبا أبراهام أسقفًا عامًا لإيبارشية لوس آنجلوس

ونيافة الأنبا كيرلس أسقفًا عامًا لإيبارشية لوس آنجلوس

قداس سيامة الآباء الأساقفة الجدد بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بالزيتون
يوم الأحد ١٢ يونيو ٢٠١٦م الموافق ٥ بؤونه ١٧٣٢ش

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

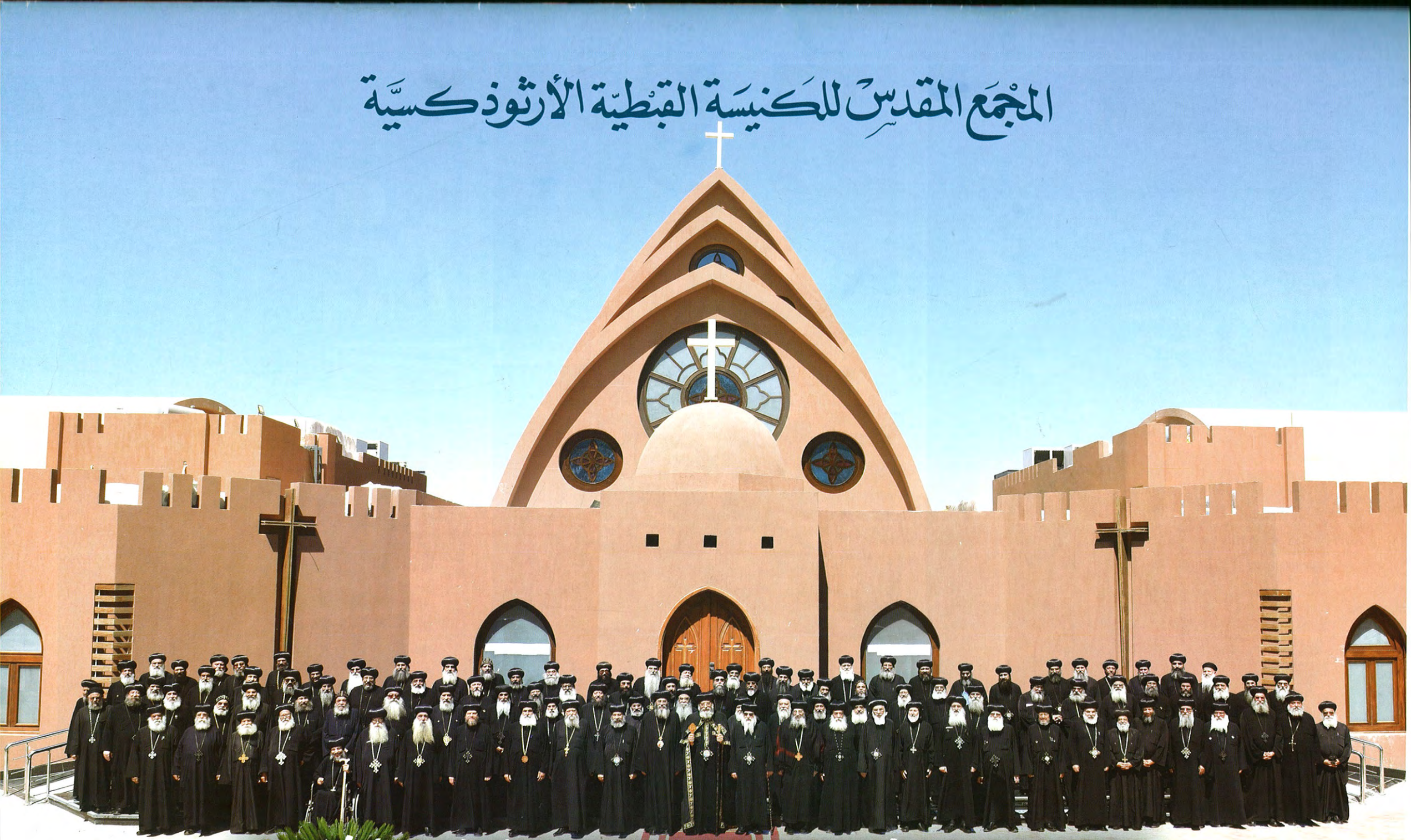

قداسة البابا يتوسط أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

عقب جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٦ يونيو سنة ٢٠١٦م